

الرسالة العلاوية

في

البعض من المسائل الشرعية

نظم الأستاذ
احمد بن مصطفى العلاوي

الطبعة الاولى

1986

Moussedak Dofo ABD Rahmane



في

البعض من المسائل الشرعية

نظم الأستاذ

احمد بن مصطفى العلاوي

الطبعة الاولى

مقدمة الطبعة الأولى
الرسالة العلاوية في بعض من المسائل الشرعية

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، واصطفى طائفة من خواص أهل العلم فكانوا حراص شرعه وحماة دينه فصانوا أحكامه من التغيير والتحريف ثم عملوا على نشرها من بين عباده مستميتين في الدفاع عنها ضد كل جاحد معاند.

والصلاة والسلام على أشرف خلقه وأعلمهم بأحكام الله سيدنا ومولانا محمد صاحب الشريعة العظمى والطريقة المثلى، وعلى آله وأصحابه الحاملين لواءها والحافظين أركانها والمبلغين تعاليمها بيضاء نقية، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا ضال مكابر فصلوات الله عليهم أجمعين إلى يوم الدين.

أما بعد: نقدم إلى طلاب الفقه الإسلامي وحماة الشرع الحنيف: الرسالة العلاوية الشاملة لأهم أحكام الدين' وأركان العقيدة ومذهب التصوف على نهج المرشد المعين لابن عاشر الأندلسي الأنصاري مع زيادة في الإيضاح وبسط لما ورد في المتون الفقهية سهلة الأسلوب، واضحة المعالم، بينة المقاصد، صالحة للمبتدىء في حال التلقي ونافعة للمنتهي إذ تغنيه عن المطولات، جامعة لأشتات المتفرقات وهي - بحق - خير مرجع فيما يحتاجه المسلم إلى معرفته من اصول الدين وفهم أسرار التوحيد التي لا يستغني عنها مسلم أو مسلمة.

هذا وقد كانت هذه الرسالة الثمينة من جملة ما ألفه استاذنا الكبير المشهور بتلقين الإسم الأعظم الشيخ «أحمد بن مصطفى العلاوي» قدس الله روحه، وقد بقيت مخطوطة لا يعرفها إلا القلة من أهل الطائفة العلاوية فضلا عن عامتهم.

وشاءت العناية الإلهية توفيقنا على إخراجها إلى القراء في طبعة أنيقة محققة على الأصل الوحيد المخطوط بمكتبة الزاوية الكبرى بمستغانم. ورجاؤنا في الله أن تسد فراغا في المكتبة الفقهية الجزائرية لنعم نفعها البلاد والعباد.

شراح الرسالة:

وقد وضع العلامة الفقيه، الشيخ الصالح التمسماني شرحا للقسم الأول منها سماه «الحلال المرضية على الرسالة العلاوية» وقف فيه عند فصل «في قضاء الفوائت» ويعتبر جزءا نفيسا جمع إلى دقة التعبير، وضوح المحجة وقوة الإستدلال، وقد قدمنا هذا الجزء من شرح الرسالة للطبعة الثانية وسيصدر قريبا إن شاء الله.

وأخيرا عثرنا على مخطوط آخر لأحد العلماء الاعلام الذين عاصروا الأستاذ العلاوي، وهو شرح نفيس، عظيم القيمة في بابه، ويشمل جميع الرسالة، وسنعمل بحول الله على نشره محققا مبوبا لأهم مسائله.

أسأل الله العون والتوفيق على إخراج هذا التراث القيم إلى عالم الوجود ليسد حاجة القارىء، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وهو حسبي ونعم الوكيل.

يحي الطاهر برقة.

يَقُولُ عَبْدُ رَبِّهِ ابْنُ عَلْيَوَهْ   مُبْتَدِئًا بِاسْمِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهْ

مُصَلِّيًا عَلَى الْهَادِي مُسَلِّمًا   مُهَلِّلًا مُكَبِّرًا مُعْتَصِمًا

بِلَا حَوْلَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهْ   سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَا أَجَلَّهْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ خَصَّنَا   وَخَالِصَ التَّوْحِيدِ قَدْ عَرَّفَنَا

أَسْتَغْفِرُ الْإِلَهَ جَلَّ قَدْرُهُ   أَنْ يَعْرِفَ لِمِثْلِي لَوْلَا فَضْلُهُ

بِهِ أَعُوذُ مِنْ زَلَّاتٍ فِي اللِّسَانْ   وَهَفَوَاتِ الْقَلْبِ وَكَيْدِ الشَّيْطَانْ

أَنْ يَفْتِنَنِي عَنْهُ وَعَمَّا أَرَدْتُ   بِذِي الْجُمَلِ وَفِيهَا تَحَصَّنْتُ

بِرَبِّنَا وَإِنِّي مُرْتَجِي التَّوَابْ   النَّفْعَ وَالتَّوْفِيقَ وَالدُّعَا يُجَابْ

أُهْدِي السَّلَامَ فِيهَا فَائِقًا رَقِيقْ   لِلْأَصْدِقَا وَالْأَحِبَّةِ فِي الطَّرِيقْ

مُعْتَرِفًا بِتَقْصِيرِي فِيمَا أَعْلَمْ   وَضَعْفِ الْأَنَامِلِ لِأَخْذِ الْقَلَمْ

وَبِاعْتِبَارِ مُقْتَضَيَاتِ الزَّمَانْ   مِنْ ضُعْفِ الْفِقْهِ وَكَذَا لَحْنِ اللِّسَانْ

ظَهَرَ لِي أَنْ أَجْمَعَ مِنَ الْأَحْكَامْ   بِصِفَةٍ تَقْرُبُ مِنْ فَهْمِ الْعَوَامْ

إِذِ الْغَرَضُ تَحْصِيلُ الْفَائِدَةِ ... فَاحْسِنْ ظَنًّا وَالْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ

وَقَدْ سَأَلْتُمْ جَمْعَهَا يَا فُقَرَا ... وَسَهْلَةَ التَّعْبِيرِ عِنْدَكُمْ تُرَى

فَجَاءَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ شَامِلَةً ... لِأَكْثَرِ الْفَوَائِدِ جَامِعَةً

سَمَّيْتُهَا الرِّسَالَةَ الْعَلَوِيَّهْ ... فِي الْبَعْضِ مِنَ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّهْ

عَلَيْكُمْ بِهَا وَبِتَعْلِيمِهَا ... لِلْمُرِيدِ وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهَا

أَوَّلُهَا أَذْكَارُنَا الْعَشَرَةْ ... فِي صَدْرِهَا لِأَنَّهَا وَاجِبَةْ

فِي الْعُمْرِ مَرَّةً وَالزَّائِدُ مَنْدُوبْ ... لِأَنَّهُ مَصْقَلَةٌ إِلَى الْقُلُوبْ

وَالْوَاجِبُ وَالْآكَدُ وَاللَّازِمْ ... تَعْلِيمُكُمْ وَالطَّاعَةُ تَنْحَتِمْ

فَمَنْ حَضَرَ لِمَجَالِسِ الذِّكْرِ ... أَوِ التَّعْلِيمِ لَهُ وَافِرُ الْأَجْرِ

عَلَى الْخُصُوصِ التَّعْلِيمُ حَالَ الصِّغَرْ ... إِنَّهُ صَحَّ مِثْلُ النَّقْشِ فِي الْحَجَرْ

مَنْ أَدَّبَ الْوِلْدَانَ فِي حَالِ الصِّبَا ... فَسَيَرَى مِنْ بِرِّهِمْ فِي الْعَاقِبَا

فَاحْضِرُوهُمْ لِكَيْ يَعْرِفُوا الْآدَابَا ... وَالْحَيَا وَالْمُرُوءَةَ وَالْكِتَابَا

وَكُلُّنَا صِغَارٌ فِي حَالِ التَّعْلِيمْ ... وَشَرْعُ اللهِ أَوْلَى بِكُلِّ تَعْظِيمْ

مَنْ تَرَكَ التَّعْلِيمَ قَدْ يُعَاقَبُ ... إِذِ الْمُكَلَّفُ بِهِ مُطَالَبُ

فَالْجَاهِلُ بِجَهْلِهِ لَا يُعْذَرُ ... ثُمَّ زَكَاةُ الْعِلْمِ حِينَ يُنْشَرُ

أَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُكَلَّفِ

وَأَوَّلُ مَا يُلْقَى عَلَى الْمُرِيدِ ... تَعْرِيفُهُ بِالرُّسُلِ وَالتَّوْحِيدِ

بِقَدْرِ مَا قَدْ تَسْمَحُ الْقَرِيحَةُ ... وَالْمُعَلِّمُ دَأْبُهُ النَّصِيحَةُ

فَلَا يُلْقِي إِلَيْهِ مَا يُسْتَصْعَبُ ... عَلَى الْفُؤَادِ لِئَلَّا يُسْتَعْطَبُ

فَكَفَانَا الدَّلَائِلُ النَّقْلِيَّةُ ... لِأَنَّهَا وَاضِحَةٌ جَلِيَّةُ

كَمْ عِنْدَنَا فِي ضِمْنِهَا مِنْ حُجَّةِ ... قَوِيَّةٍ وَاضِحَةِ الْمَحَجَّةِ

إِذْ كُلُّ مَوْلُودٍ يَا صَاحِ يُولَدُ ... فِي فِطْرَةٍ ثُمَّ التَّعْلِيمُ يُوجَدُ

فَلْيَحْذَرِ الْمُعَلِّمُ فِيمَا يَقُولُ ... كُلُّ رَاعٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ مَسْؤُولْ

فَصْلٌ فِي بَيَانِ المُكَلَّفِ

وَهَا أَنَا سَأَذْكُرُ المُكَلَّفَا لِأَنَّ حُكْمَ اللهِ فِيهِ صُرِّفَا

أَقُولُ هُوَ بَالِغٌ وَعَاقِلٌ مِنْ غَيْرِ عَجْزٍ هَكَذَا يَا نَاقِلُ

وَالْعَجْزُ قَدْ يُحْتَمَلُ عَلَى الأَقَلِّ فِي بَعْضِ الأَحْكَامِ لَيْسَ هُوَ فِي الكُلِّ

ثُمَّ البُلُوغُ يُعْرَفُ بِالْعَلَامَهْ وَمَنْ لَمْ تُوجَدْ فِيهِ فَلَا مَلَامَهْ

وَهْيَ نَبَاتُ الشَّعَرِ أَوِ الإِنْزَالْ سَوَاءٌ فِيهِمَا النِّسَا أَوِ الرِّجَالْ

فَرْقُ الأَرْنَبَةِ وَغِلَظُ الصَّوْتِ وَرِيحُ الإِبِطِ مِثْلُهُ ثَمُّ البِنْتِ

أَوْ بِثَمَانِ عَشْرَةٍ مِنَ السِّنِينْ يَجْرِي عَلَيْهِ مِنْ أَحْكَامِ المُسْلِمِينْ

فَصْلٌ فِي مَعْنَى الدِّينِ

ثُمَّ الدِّينُ وَسُمِّيَ بِالْحَنِيفِ قَدْ جَاءَ بِسُهُولَةٍ وَتَخْفِيفِ

وَبِأَرْكَانٍ ثَلَاثَةٍ تُصَانُ ‌ ‌ وَهِيَ الإِسْلَامُ إِيمَانٌ وَإِحْسَانُ

وَهَذِهِ خِصَالُهُ الْوَاضِحَةُ ‌ ‌ وَقَدْ جَاءَ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ

ثُمَّ الإِسْلَامُ طَاعَتُنَا بِكُلِّ ‌ ‌ جَارِحَةٍ فِي قَوْلِنَا مَعَ الْفِعْلِ

قَوَاعِدُهُ خَمْسَةٌ مَذْكُورَةْ ‌ ‌ صِيَامُنَا صَلَاتُنَا الْمَبْرُورَةْ

ثُمَّ الْحَجُّ وَزَكَاتُنَا فِي الأَمْوَالْ ‌ ‌ مَعَ الشَّهَادَتَيْنِ عَقْدًا وَمَقَالْ

وَالْمَعْنَى أَنْ يُعْرَفَ اللهُ بِالْوُجُودْ ‌ ‌ وَمُحَمَّدٌ أُرْسِلَ مِنَ الْمَعْبُودْ

فَصْلٌ فِي بَيَانِ حُكْمِ الشَّرْعِ

أَحْكَامُ الشَّرْعِ سَبْعَةٌ عَلَى التَّحْقِيقْ ‌ ‌ الْفَرْضُ وَالْمَنْدُوبُ عَمَلُ الصَّادِقْ

إِبَاحَةٌ ثُمَّ الْمَكْرُوهُ وَالْحَرَامْ ‌ ‌ وَالْفَاسِدُ كَذَا الصَّحِيحُ فِي التَّمَامْ

فَالْفَرْضُ مَا يُثِيبُكَ فِي فِعْلِهِ ‌ ‌ وَالْعَبْدُ قَدْ يُعَاقَبُ فِي تَرْكِهِ

وَعَكْسُهُ الْمُحَرَّمُ فِي ذَا التَّعْرِيفْ ‌ ‌ كَالسُّنَّةِ الْمَنْدُوبُ أَيْضًا فِي التَّخْفِيفْ

فَفِعْلُكَ لَهُمَا يَقْتَضِي الثَّوَابْ　　كَتَرْكِكَ مَا يُكْرَهُ لِلِاحْتِسَابْ
ثُمَّ الصَّحِيحُ فِي الْعِبَادَةِ يُعْتَدْ　　بِفِعْلِهِ وَفِي الْأَحْكَامِ لَا يُرَدّْ
وَالْفَاسِدُ مَا يُخَالِفُ الصَّحِيحَا　　فِي الْمُبَاحِ لَنَا رَوْضَةٌ فَسِيحَا
تُغْنِينَا عَمَّا حَرَّمَ إِلَهُنَا　　لَوْ كَانَ الْعَبْدُ خَائِفًا وَمُؤْمِنَا
وَالْفَرْضُ قَدْ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنْ　　كَالسُّنَّةِ مِنَ الْكِفَايَةِ وَالْعَيْنْ
فِي فَرْضِ الْعَيْنِ لَازِمٌ عَمَلُكَا　　كِفَايَةٍ يُجْزِيكَ فِيهِ غَيْرُكَا

فَصْلٌ فِي الإِحْسَانِ

وَالإِحْسَانُ يَأْتِينَا فِي الْعِبَادَةِ　　وَفِي غَيْرِهَا مِنْ شُئُونِ الْحَيَاةِ
وَغَايَةُ الإِحْسَانِ شُهُودُ الإِلَهْ　　أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ
إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ إِنَّهُ يَرَاكْ　　فَرَاقِبْهُ أَنْ يُلْفِيكَ حَيْثُ نَهَاكْ

فَصْلٌ فِي الإِيمَانِ

الْإِيمَانُ هُوَ جَزْمُنَا الْمُطَابِقْ   بِاللهِ وَالرُّسُلِ جَزْمًا صَادِقْ
وَالْكُتُبُ وَالْأَمْلَاكُ مَعَ الْقَدَرْ   وَالْيَوْمُ الْآخِرُ وَمَا سَيُنْتَظَرْ
مِنْهَا عَذَابُ الْقَبْرِ وَبَعْثُ الْمَيْتِ   فَإِنَّ اللهَ يُحْيِي مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ
فَمُحْيِي الْعَبْدَ وَالَّذِي أَمَاتَهُ   لَا يُعْجِزُهُ أَنْ يُسَوِّيَ بِنَانَهُ
وَهَكَذَا سَيُبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورْ   وَلَا بُدَّ مِنْ حَشْرِنَا مَعَ النُّشُورْ
فِيهِ صِرَاطٌ جَنَّةٌ كَذَا النِّيرَانْ   وَالْحَوْضُ وَالشَّفَاعَةُ مَعَ الْمِيزَانْ
وَالصُّحُفُ أَيْضًا قِصَاصٌ وَعِقَابْ   وَرُؤْيَةُ الْإِلَهِ يَا نِعْمَ الثَّوَابْ
وَلَا تَقُلْ لِي كَيْفَ ذَا يَا مَوْلَاهْ   فَالْإِيمَانُ يَجِبُ وَالْأَمْرُ لِلَّهْ
وَنَعْتَقِدُ أَنَّ الْأَمْلَاكَ بَرَرَا   لَا يَعْصُونَ الْإِلَهَ فِيمَا أَمَرَا
فَلَا تَقُلْ إِنَّهُمْ مِثْلُ الْبَشَرْ   وَلَا إِنَّهُمْ بَنَاتٌ لِمَنْ قَدَرْ

قَدْ بَلَغُوا النِّهَايَةَ فِي الْكَثْرَةِ   وَوَجَبَتْ مَعْرِفَةٌ لِعَشَرَةِ
وَهُمْ رَقِيبٌ وَعَتِيدٌ وَرِضْوَانْ   وَمَالِكٌ وَكُلٌّ بِصَهْدِ النِّيرَانْ
مِيكَائِيلُ إِسْرَافِيلُ عَزْرَائِيلُ   وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ جِبْرَائِيلُ
أَمَّا الْكُتُبُ فَهِيَ شَهِيرَةٌ   وَالصُّحُفُ مِنْ جِنْسِهَا كَثِيرَةٌ
مَعَانِيهَا جَاءَتْنَا فِي الْقُرْآنِ   وَهِيَ كَلَامُ اللهِ لِلْإِنْسَانِ
وَلَا رَيْبَ فِيمَا أَخْبَرَتْنَا بِهِ   وَلَوْ عَجَزْنَا عَنْ فَهْمِ مَعَانِيهِ
وَالْقَدَرُ هُوَ الْمَحْتُومُ الْوَاقِعُ   عَلَى الْجَمِيعِ لَيْسَ لَهُ دَافِعُ
فَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ الْقَدَرْ   مِنْ حُلْوِهِ وَمُرِّهِ فَلْيَعْتَبِرْ
وَلَا تَقُلْ إِلَيْهِ كَيْفَ لَا وَلَا   إِذِ الْقُصُورُ وَصْفُنَا نِلْتَ الْعُلَا

فَصْلٌ فِي بَيَانِ مَا يَتَعَلَّقُ بِرُسُلِ اللهِ

مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ مِمَّا يَجِبُ   عَلَى الْمُكَلَّفِ وَالْأَمْرُ قَرِيبُ

يَعْرِفُهُمْ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ ... مِثْلُ التَّبْلِيغِ أَيْضًا وَالْفَطَانَةِ
فِي حَقِّهِمْ تَسْتَحِيلُ الْبَلَادَةْ ... وَالْكِذْبُ وَالْكِتْمَانُ وَالْخِيَانَةْ
وَالْجَائِزُ فِي حَقِّهِمْ قَدْ يُعْرَفُ ... بِالْأَعْرَاضِ الْبَشَرِيَّةِ يُوصَفُ
كَمَرَضِهِمْ وَجُوعِهِمْ مَعَ الْفَقْرِ ... وَإِذَايَةُ الْخَلْقِ لَهُمْ فَادْرِ
وَنَعْتَقِدْ بِأَنَّهُمْ فِي عِصْمَةٍ ... مُبَرَّؤُونَ مِنْ كُلِّ نَقِيصَةٍ
فَأَوَّلَنَّ مَا تَسْمَعُ مِنْ نَقْصٍ ... فِي حَقِّهِمْ ثُمَّ الْعَدَدَ لَا تُحْصِ
إِلَّا فِيمَا كَالْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ ... أَسْمَاؤُهُمْ فِي الْكِتَابِ لِمُسْتَبِينَا

فَصْلٌ فِيمَا يَجِبُ وَمَا يَسْتَحِيلُ وَمَا يَجُوزُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا مَعْرِفَةُ الْإِلَهْ ... مِنْ أَوْجَبِ الْوَاجِبَاتِ لِعَبْدِ اللهْ
وَكَيْفَ لَا يُنَزِّهُ الْعَبْدُ مَوْلَاهُ ... وَالْحَالَةُ أَنَّهُ نُطْفَةٌ سَوَّاهُ
وَمِنْ قَبْلُ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ... فَصَارَ حَيًّا سَمِيعًا وَبَصِيرًا

أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْتُ فَلَا ... إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

وَصِفْهُ بِمَا يَجِبُ فِي حَقِّهِ ... بِوَصْفٍ يُبَيِّنُهُ عَنْ خَلْقِهِ

مِنْهُ الْوُجُودُ وَالْقِدَمُ وَالْبَقَا ... مُخَالَفَةٌ وَغِنَاءٌ مُطْلَقَا

كَذَلِكَ الْوَحْدَانِيَّةُ فِي كُلِّ ... مِنَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ مَعَ الْفِعْلِ

وَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ عِلْمٌ كَلَامْ ... سَمْعٌ بَصَرٌ حَيَاةٌ عَلَى الدَّوَامْ

فَالصِّفَةُ السَّابِقَةُ نَفْسِيَّةٌ ... وَالْخَمْسَةُ مِنْ بَعْدِهَا سَلْبِيَّةٌ

وَالسَّبْعَةُ التَّالِيَةُ عَرَّفُوهَا ... بِالْمَعَانِي فَهَكَذَا قَيَّدُوهَا

وَالْمَعْنَوِيَّةُ فَهِيَ تُسْتَفَادْ ... مِنَ الْمَعَانِي تُؤْخَذُ بِلَا عِنَادْ

كَوْنُهُ سَمِيعًا بَصِيرًا عَالِمًا ... حَيًّا مُرِيدًا قَادِرًا مُتَكَلِّمًا

وَالْغَايَةُ وَقَصْدُكَ مِمَّا سَبَقْ ... تَنْزِيهُكَ لِمَوْلَاكَ عَمَّا خَلَقْ

فَتَرَاهُ مُنْفَرِدًا بِالْإِخْتِرَاعْ ... جَلَّ قَدْرًا سُبْحَانَهُ عَمَّا صَنَعْ

وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ... أَنْ يُوصَفَ بِمَا هُوَ مِنْ نَعْتِنَا

شِبْهُ الْعَدَمِ الْحُدُوثُ وَالِافْتِقَارْ   كَذَا الْفَنَا تَعَدُّدٌ وَصْفُ الْبَشَرْ

الْمَوْتُ وَالْكَرَاهَةُ عَجْزٌ صَمَمْ   وَالْجَهْلُ وَالْعَمَى حَاشَاهُ وَالْبَكَمْ

فَجَلَّ اللهُ رَبُّنَا عَنِ الْآفَاتْ   وَعَمَّا هُوَ مِنْ نُعُوتِ الْمَخْلُوقَاتْ

كَكَوْنِهِ لِلْعَالَمِ فِي جِهَةِ   أَوْ ذَاتِهِ تَتَّصِفُ بِالْحَيِّزَةِ

وَالْجَائِزُ فِي حَقِّهِ جَلَّ عَلَا   فِعْلُ الْأَشْيَا لَا وَاجِبًا لَا مُحَالَا

فَيَفْعَلُ كَمَا شَاءَ فِي مُلْكِهِ   لَيْسَ لَهُ مُعَقِّبٌ لِحُكْمِهِ

فَلَا تَرَى لِغَيْرِهِ أَدْنَى فِعْلِ   وَلَا تَأْثِيرَ لِخَلْقِهِ بِالْكُلِّ

غَيْرَ أَنَّ الْكَسْبَ مِمَّا قَالُوا بِهِ   وَالشَّرْعُ مُثْبِتٌ لَهُ فَاقْتَفِهِ

وَالْمَجَازُ لَا يُنَافِي مَعْنَى التَّحْقِيقْ   فَهَذِهِ سَبِيلِي فَاتَّبِعْ وَثِقْ

وَلْتَعْلَمْ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهْ   جَامِعَةٌ كُلَّ الَّذِي قَدْ قَدَّمْنَاهْ

فَلْتَتْلُهَا مُسْتَغْرِقًا لِلْأَوْقَاتِ   وَمُحَافِظًا عَلَى التَّطْهِيرِ الْآتِي

فَصْلٌ فِيمَا يَجِبُ التَّطْهِيرُ بِهِ

ثُمَّ التَّطْهِيرُ صِفَةٌ حُكْمِيَّةٌ وَهَاهِيَ قَدْ تَأْتِيكَ الْكَيْفِيَّةُ
فَإِنَّهَا تَحْصُلُ بِالْمُطَهِّرِ لَيْسَ بِالْمُضَافِ وَلَا الْمُغَيَّرِ
بِالْمُفَارِقِ لَهُ فِي كُلِّ حَالِ وَبِالْمُلَازِمِ لَهُ لَاتُبَالِي
وَإِنْ تَغَيَّرَ بِمَا قَدْ بَايَنَهْ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الَّذِي قَدْ مَازَجَهْ
وَيُعْرَفُ التَّغَيُّرُ مِنْ قُيُودِهِ كَلَوْنِهِ وَطَعْمِهِ وَرِيحِهِ
إِذَا سَلِمَ وَلَمْ يَزَلْ مُعَيَّنَا وَإِنْ نَظَرْنَا الْوَاقِعَ مُسْتَبِينَا
غَيْرَ أَنَّهُ يُكْرَهُ إِذَا قَلَّ مَعَ وُجُودِ الْغَيْرِ وَإِلَّا فَلَا
كَسُؤْرِ مَا لَا يَتَوَقَّى النَّجَسَا وَلُوغِ كَلْبٍ فِي إِنَاءٍ احْتَسَى
فَيُغْسَلُ سَبْعًا هَكَذَا وَيُرْمَى مَا فِيهِ إِلَّا إِذَا كَانَ طَعَامَا
لَا يُطْرَحُ بِالشَّكِّ إِلَّا إِذَا كَانْ وُقُوعُ النَّجَاسَةِ فِيهِ بِالْبَيَانْ

فَالْمَائِعُ يُتْرَكُ بِتَحْلِيلِهَا ... وَالْجَامِدُ يُزَالُ بِحَسَبِهَا
وَالْمُضَافُ فِي حُكْمِهِ شِبْهُ الطَّعَامْ ... وَالْمُطْلَقُ كَمَا مَرَّ وَالْفَضْلُ عَامْ
وَالنَّجِسُ خَمْرٌ كَدَمٍ مَسْفُوحِ ... وَخَارِجٌ مَخْرَجَيْ غَيْرِ الْمُبَاحِ
وَمَيْتُ الْبَرِّ إِلَّا مَا لَا دَمَ فِيهْ ... كَالْآدَمِيِّ وَالْبَحْرِيِّ فِي حُكْمِهْ
لِحَدَثٍ وَخَبَثٍ قَدْ قُسِّمَتْ ... وَنَبْتَدِي فِي الْأَوَّلِ بِمَا ثَبَتْ
إِذْ رَفْعُهُ فَمِنْ شُرُوطِ الصِّحَّةِ ... فِي النِّسْيَانِ وَالْمَرَضِ وَالصِّ
لَا فَرْقَ بَيْنَ أَصْغَرٍ وَأَكْبَرِ ... وَالتَّقْدِيمُ أَحَقُّ بِالْمُكَرَّرِ

فَصْلٌ فِي بَيَانِ فَرَائِضِ الْوُضُوءِ وَسُنَنِهِ وَمُسْتَحَبَّاتِهِ وَمَكْرُوهَاتِهِ

ثُمَّ فَرَائِضُ الْوُضُوءِ سَبْعَةٌ ... الْفَوْرُ وَالتَّدْلِيكُ ثُمَّ النِّيَّةْ
مَعْنَى النِّيَّةِ قَصْدُكَ بِقَلْبِكَا ... كَوْنَ الْوُضُوءِ وَاجِبًا فِي حَقِّكَا
إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْوَجْهِ بَطَلْ ... وَإِنْ تَقَدَّمَتْ بِيَسِيرٍ حَصَلْ

وَغَسْلُ الْوَجْهِ كَذَاكَ غَسْلُ الْيَدَيْنْ وَمَسْحُ الرَّأْسِ كَذَاكَ غَسْلُ الرِّجْلَيْنْ
وَاعْرِفَنَّ حُدُودَ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنْ وَمُنْتَهَى الرَّأْسِ كَذَلِكَ الرِّجْلَيْنْ
وَالْفَرْضُ مَا قَدْ يَثْبُتُ التَّطْهِيرُ بِهْ إِيَّاكَ وَالتَّقْصِيرَ فَلْتَكُنْ نَبِيهْ
وَمِنْ شُرُوطِ صِحَّةِ الطَّهَارَةِ سَيَلَانُ الْمَاءِ عَلَى الْبَشَرَةِ
فَيُنْزَعُ مَا تَعَلَّقَ بِالْجِلْدِ إِلَّا مُبَاحًا كَخَاتِمٍ بِالْيَدِّ
وَالسُّنَنُ ثَمَانِيَةٌ قَدْ تَأْتِي أَحَدُهَا تَرْتِيبُنَا الْفَرِيضَةِ
وَالْبَدْءُ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْكُوعَيْنِ وَرَدُّ مَسْحِ الرَّأْسِ مَسْحُ الْأُذُنَيْنِ
وَتَجْدِيدُ مَائِهِمَا يُعْتَبَرُ مَضْمَضَةٌ إِسْتِنْشَاقٌ وَاسْتِنْثَارُ
وَتُرِكَتْ فِي ضِيقِ الْوَقْتِ كُلَّمَا يُخْشَى الْفَوَاتُ وَمَعَ قِلَّةِ مَا
أَمَّا الْفَضَائِلُ تَأْتِينَا بِكَثْرَا فَلْنَقْتَصِرْ عَلَى سَبْعَةٍ وَعَشْرَا
تَسْمِيَةٌ وَالْبُقْعَةُ النَّظِيفَةُ اسْتِقْبَالٌ وَالْهَيْئَةُ الشَّرِيفَةُ
وَالْبَدْءُ بِالْمَيَامِنِ ثُمَّ السِّوَاكْ وَالْأَفْضَلُ فِي كَوْنِهِ عُودُ الْأَرَاكْ

ثُمَّ الْبَدْءُ بِمُقَدَّمِ الْأَعْضَاءِ مِثْلُ الصَّمْتِ وَتَقْلِيلُكَ لِلْمَاءِ
تَرْتِيبُكَ لِلسُّنَنِ فِي نَفْسِهَا كَذَا تَرْتِيبُهَا مَعَ فُرُوضِهَا
وَشَفْعُكَ وَتَثْلِيثُكَ فِي الْغُسْلِ كَتَخْلِيلِكَ لِأَصَابِعِ الرِّجْلِ
وَاسْتِشْعَارُكَ النِّيَّةَ إِلَى التَّمَامْ وَذِكْرُ اللّٰهِ يَحْسُنُ لَدَى الْخِتَامْ
وَكُلَّمَا يُخَالِفُ الْمَنْدُوبَا يُعْتَبَرُ مَكْرُوهًا لَيْسَ مَحْبُوبَا
تِكْرَارُكَ لِلْمَسْحِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلْ وَكَشْفُكَ لِلْعَوْرَةِ وَلَوْ بِلَيْلْ
وَالزَّيْدُ فِي الْغُسْلِ عَلَى مَا شُرِعَا قَدْ يُكْرَهُ وَقَالُوا فِيهِ مُنِعَا
وَالْعَاجِزُ فِي الْفَوْرِ فِيمَا يَظْهَرُ مِثْلَ النَّاسِي أَمْرُهُمَا مُغْتَفَرُ
إِذِ الْبِنَا يَصِحُّ لَهُمَا مَنْدُوبْ وَالنَّاسِي يَأْتِي بِالنِّيَّةْ عَلَى الْوُجُوبْ
وَتَرْكُهُ لِفَرْضٍ مِنْ فُرُوضِهِ مَعَ الْقُرْبِ يَأْتِي بِهِ وَتَالِيهِ
وَفِي الْبُعْدِ يَأْتِي بِهِ مُنْفَرِدًا وَيُعِيدُ إِنْ صَلَّى بِهِ فَرِيضًا
وَالسُّنَّةُ يَفْعَلُهَا لِمَا يَأْتِي وَالْعَجْزُ وَالنِّسْيَانُ لَا فِي النِّيَّةِ

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الْوُضُوءَ يَجِبُ فِي　　صَلَاةٍ وَطَوَافٍ مَسِّ مُصْحَفِ

إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَىٰ وَجْهِ التَّعْلِيمْ　　يُرَخَّصُ فِي أَخْذِهِ مَعَ التَّعْظِيمْ

وَقَدْ يُنْدَبُ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ　　مِثْلَ نَوْمٍ وَزَوْرَةِ الْأَفَاضِلِ

وَلِلْحَدِيثِ وَذِكْرٍ تِلَاوَةٍ　　تَجْدِيدُهُ بِقَصْدِ الْإِسْتِدَامَةِ

وَمَهْمَا كَانَ بِنِيَّةِ الْمَنْدُوبِ　　لَا يُجْزِنَا فِي أَمْكِنَةِ الْوُجُوبِ

فَصْلٌ فِي نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ

ثُمَّ نَوَاقِضُهُ سَبْعَةَ عَشَرْ　　بَيْنَ الْأَحْدَاثِ وَالْأَسْبَابِ تُعْتَبَرْ

فَالْأَحْدَاثُ بَوْلٌ غَائِطٌ مَذْيٌ　　رِيحٌ مَنِيٌّ بِلَا لَذَّةٍ وَوَدْيٌ

وَسَلَسٌ إِذَا قَلَّ ثُمَّ السَّبَبْ　　مَسُّ الذَّكَرِ قَصْدًا فِي السُّكْرِ وَجَبْ

كَذَا الْجُنُونُ وَإِلْطَافُ الْمَرْأَةِ　　وَالرِّدَّةُ وَالشَّكُّ فِي الطَّهَارَةِ

وَالنَّوْمُ فِي ثَقِيلَةٍ كَالْإِغْمَاءِ　　وَاللَّمْسُ مِثْلُ الْقُبْلَةِ بِالسَّوَاءِ

بِقَصْدِ اللَّذَّةِ وَالْوَجْدُ فِيهِمَا ... إِلَّا بِالْفَمِ عَلَى الْفَمِ لَزِمَا
وَإِنْ بِكُرْهٍ وَاسْتِغْفَالٍ فَتَيِّدُوا ... وَالظَّنُّ فِي الْمَحَارِمِ لَا تُوجَدُ

فَصْلٌ فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

وَيَجِبُ خَتْمًا لِقَاضِي الْحَاجَةِ ... عَشْرٌ مِنَ الْمَسَائِلِ الْمُهِمَّةِ
كَالْجُلُوسِ وَالِاسْتِنْجَا وَالِاسْتِبْرَاءْ ... تَجَنُّبٌ عَنْ قِبْلَةٍ وَالِاسْتِحْيَاءْ
وَيَتَّقِي طَرِيقًا ظِلًّا مَوْرِدًا ... قِرَاءَةٌ كَشْفُ الْعَوْرَةِ عَامِدًا
وَخِلَافُ مَا ذَكَرْنَاهُ يَحْرُمُ ... مِثْلُ اسْتِجْمَارِكَ بِمَا يُحْتَرَمُ
ثُمَّ الْمَنْدُوبَاتُ تَقْرِيبًا عِشْرُونَا ... تَسَتُّرٌ بُعْدٌ مِمَّا يُهِمُّنَا
إِعْتِمَادٌ عَلَى يُسْرَى مَعَ الصُّمَاتْ ... اِسْتِرْخَاءٌ كَذَاكَ تَرْكُ الْإِلْتِفَاتْ
وَالْإِبْتِدَاءُ بِتَنْظِيفِ الْقُبُلِ ... وَتَفْرِيجٌ مَعَ إِعْدَادِ الْمُزِيلِ
وَوِتْرُهُ وَالِاسْتِنْجَاءُ بِيُسْرَى ... وَبَلُّهَا غَسْلُهَا مِنْ بَعْدُ أُخْرَى

وَقَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ذِكْرٌ وَرَدْ   وَفِي سَلْتِكَ الذَّكَرِ لَا تَشْدُدْ

وَأَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ مُطْلَقٍ وَحَجَرْ   وَتَتَّقِي رِيحًا وَمَا هُوَ مُضِرْ

وَالِاسْتِجْمَارُ فِي غَيْرِ الْمُنْتَشَرِ   قَدْ يُجْزِئُ كَمَا فِي بَوْلِ الذَّكَرِ

وَبِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْهُودِ   وَمُنَقٍّ لِلْمَحَلِّ لَيْسَ بِمُؤْذِ

ثُمَّ الْمَاءُ يَتَعَيَّنُ فِي سِتٍّ   فِي الْمَذْيِ وَالْمَحِيضِ وَبَوْلِ الْبِنْتِ

وَمُنْتَشِرٍ عَنْ مَخْرَجٍ بِكَثْرَا   كَذَا الْمَنِيِّ وَالنِّفَاسِ بِهِ أَحْرَى

فَصْلٌ فِي بَيَانِ الْغُسْلِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

ثُمَّ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ تَرَاهْ   وَالْحَيْضُ وَالنِّفَاسُ وَمَا فِي مَعْنَاهْ

خَمْسَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ فِي الْغُسْلِ   أَظُنُّكَ قَدْ تَعْرِفُهَا مِنْ قَبْلِ

فَوْرٌ وَنِيَّةٌ وَتَعْمِيمُ الطُّهْرِ   بِمَاءٍ تَدْلِيكٌ وَتَخْلِيلُ الشَّعْرِ

تَتَبُّعُ مَا أَمْكَنَ مِنَ الظَّاهِرْ   لِلْبَدَنِ كَتَعَهُّدِ الْمَغَابِنْ

ثُمَّ فِي عَجْزِكَ عَنْ وُصُولِ الدَّلْكِ　　تَوْكِيلُكَ أَوْلَى لَكَ مِنَ التَّرْكِ

لِمَنْ فِي حَقِّهِ الْمُبَاشِرُ تُبَاحُ　　فِي الْجَسَدِ وَإِلَّا فَلَا جُنَاحُ

سُنَنُهُ غَسْلُ الْيَدَيْنِ أَوَّلَا　　مَضْمَضَةٌ وَالْإِسْتِنْشَاقُ قَدْ تَلَا

مَعَ تَرْكِ ذَيْنِ رُبَّمَا لَا يُغْنِي　　وَالْاِسْتِنْثَارُ مَعَ صِمَاخِ الْأُذُنِ

وَالْمَنْدُوبَاتُ إِثْنَانِ وَالْعِشْرُونَا　　مِنْهَا مَا قَدَّمْنَاهُ فِي وُضُوئِنَا

وَزِيدَ الْبَدْءُ بِإِزَالَةِ الْأَذَى　　تَقْدِيمُ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ هٰكَذَا

وَالْبَدْءُ بِالْأَعْلَى تَثْلِيثُ رَأْسِهِ　　وَقَبْلُ يَا أُخَيِّ بِتَخْلِيلِ شَعْرِهِ

وَيُغْسَلُ الْمَنْسِيُّ فِي هٰذَا مُفْرَدَا　　بِنِيَّةٍ مِثْلُ الْعَجْزِ لَا زَائِدَا

ثُمَّ الْمُوجِبَاتُ لِلْغُسْلِ سَبْعَةُ　　حَيْضٌ نِفَاسٌ كَالْمَنِيِّ مُثْبَتُ

بِاللَّذَّةِ الْمُعْتَادَةِ مُقَيَّدَا　　فِي الْيَقْظَةِ وَفِي النَّوْمِ مُجَرَّدَا

مَنِ اغْتَسَلْ لِمَنِيٍّ ثُمَّ خَرَجْ　　بَعْدَ الْغُسْلِ يَتَوَضَّأُ وَلَا حَرَجْ

كَيْفَ مَا كَانَ مَغِيبُ الْكَمَرَةِ　　بِفَرْجِ الْمُطِيقِ وَلَوْ بَهِيمَهْ

وَمَيِّتٍ وَالْفَاعِلِ شِبْهُ الْمَفْعُولْ وَقَدْرُهَا يُعْتَبَرُ بَعْدَ الْمَفْصُولْ
وَالْمُغَيَّبُ فِيهَا لَا تَغْتَسِلُ مِنَ الصَّبِي مُرَاهِقٌ يُحْتَمَلُ
مَا لَمْ تَنْزِلْ وَإِلَّا فَعَلَى الْوُجُوبِ وَقَبْلُ كَانَ الْغُسْلُ لَهُمَا مَنْدُوبَ
وَبِالشَّكِّ فِي الْمُوجِبِ يَتَعَيَّنْ وَالرِّدَّةُ شِبْهُ الْمَوْتِ فَتَفَطَّنْ

فَصْلٌ فِي الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ

وَالْحَيْضُ دَمٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ مِمَّنْ تَحْمِلُ عَادَةً بِوَصْفِهِ
أَمَّا زَمَانُهُ مِنْ جِهَةِ الْكُثْرَا لِلْمُبْتَدِئَةِ خَمْسَةٍ وَعَشْرَا
وَالْمُعْتَادَةُ بِقَدْرِ الْعَادَةِ إِنْ زَادَهَا تَسْتَظْهِرُ بِثَلَاثِ
وَإِنْ نَقَصَهَا تَعْتَبِرُ الطُّهْرَا وَالْيَوْمَ لِدَمِهِ وَإِنْ بِقَطْرَا
وَيَمْنَعُ صَوْمًا وَوَطْئًا وَطَوَافْ وَمَسْجِدًا وَصَلَاةً مَسَّ مُصْحَفْ
فَلَا وَطْءَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ الْإِغْتِسَالْ وَكُلِّفَتْ بِهِ قَهْرًا وَيُحْتَمَلْ

إِنْ لَمْ يُمْكِنْ بِالطَّوْلِ مَعْ خَشْيَةِ   عَنْ نَفْسِهِ الْوُقُوعَ فِي مَعْصِيَةِ
وَفِي غَيْرِ مَا ذَكَرْنَاهُ يَحْرُمُ   وَلَا يُجْزِي عَنْ غُسْلِهَا التَّيَمُّمُ
وَالصَّوْمُ يُقْضَى وَالصَّلَاةُ تُغْتَفَرْ   فِي حُكْمِهِ النِّفَاسُ ثُمَّ يُعْتَبَرْ
مَا لَمْ يُجَاوِزْ بِالدَّمِ حَدَّ السِّتِّينْ   يَوْمًا وَالْأَ فَمَرَضٌ مُسْتَبِينْ

فَصْلٌ فِي مَسْحِ الْخُفِّ وَالْجَبِيرَةِ

وَمَسْحُ الْخُفِّ رُخْصَةٌ مَشْرُوعَةْ   بِشُرُوطٍ عَشَرَةٍ مَجْمُوعَةْ
كَكَوْنِهِ جِلْدًا مَخْرُوزًا طَاهِرًا   وَلِمَحَلِّ الْفَرِيضَةِ سَاتِرًا
بِكَامِلِ الطَّهَارَةِ الْمَائِيَّةِ   دُونَ تَرَفُّهٍ وَلَا مَعْصِيَةِ
وَلَا حَائِلٍ بِالْأَعْلَى مُلَبَّدَا   وَمِمَّا يُمْكِنُ الْمَشْيُ بِهِ عَادَ
وَمَسْحُ الْأَعْلَى مِنْهُمَا فَرِيضَةٌ   وَمَسْحُ السُّفْلَى قَالُوا فِيهِ سُنَّةٌ
وَمَنْدُوبُهُ صِفَةُ الْمَسْحِ الْمَشْرُوعْ   وَنَزْعُهُ مَرَّةً فِي كُلِّ أُسْبُوعْ

تَتَابُعُ الْغُضُونِ فِيهِ يُكْرَهُ ... تِكْرَارُكَ لِلْمَسْحِ وَالْغُسْلِ لَهُ

وَبَطَلَ بِأَكْثَرِ الرِّجْلِ نَزْعَا ... وَمُوجِبُ غُسْلٍ كَأَنْ تَقَطَّعَا

ثُمَّ تُبَادِرُ غَسْلَكَ مَا تَحْتَهُ ... إِنْ رِجْلًا كَانَتْ وَإِلَّا فَامْسَحْ غَيْرَهْ

وَالْمَسْحُ لِلْجَبِيرَةِ مِنْ حُكْمِهِ ... يَكُونُ وَاجِبًا كَمَا سَتَدْرِيهِ

لِمَنْ خَشِيَ الضَّرَرَ بِغَسْلِهِ ... وَمَنْ خَافَ الْوَجَعَ جَازَ يَأْتِي بِهِ

وَبِشَرْطِ أَنْ لَا يَمْسَحَ الْعِصَابَا ... إِنْ أَمْكَنَ الْمَسْحُ عَلَى الْمُصَابَا

وَإِلَّا صَحَّ مَسْحُهُ وَكَيْفَمَا ... أَمْكَنَهُ وَلَوْ كَانَ مُعَمَّمَا

وَإِنْ سَقَطَتْ رَدَّهَا وَمَسَحَ ... وَالْغَسْلُ يَتَعَيَّنُ مَهْمَا صَحَّ

بِنِيَّةٍ فَوْرًا وَأَمَّا فِي الصَّلَاةْ ... قَطَعَ وَالتَّطْوِيلُ مِنَ الْمُبْطِلَاتْ

فَصْلٌ فِي التَّيَمُّمِ

أَمَّا الْمُسَافِرُ كَذَا مَنْ أُصِيبَا ... يَتَيَمَّمَانِ صَعِيدًا طَيِّبَا

كِلاَهُمَا يُصَلِّي بِهِ مَـــا أَرَادْ   وَالْحَاضِرُ إِلاَّ فَرْضاً وَالنَّفْلُ بَعْدْ
ثَلاَثَـةٌ شُـرُوطُهُ لِلصِّحَّـةِ   دُخُولُ الْوَقْتِ وَصْلُهُ بِالصَّلاَةِ
لاَ يُصَلِّي فَرْضَيْنِ بِهِ يَا فُـلُ   وَإِنْ صَلَّى فَالثَّانِي قَالُوا يَبْطُـلُ
أَمَّا الْفَرَائِضُ فَهِيَ سِـتَّةٌ   أُولَى الضَّرْبَتَيْنِ كَذَاكَ النِّيَّةُ
وَمَسْحُ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ لِلْكُوعَيْنْ   وَالْفَوْرُ وَالصَّعِيدُ فِيهِ مُسْتَبِينْ
كَكَوْنِهِ جِنْساً لِلأَرْضِ طَاهِراً   لَيْسَ نَقْداً أَوْ نَبَاتاً جَوَاهِـراً
مَسْحُ الْيَدَيْنِ لِلْمِرْفَقِ سُنَّةٌ   وَالتَّرْتِيبُ وَالضَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ
مَنْدُوبُهُ قَدْ سَبَقَ فِي الْوُضُوءِ   إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ لَوَازِمِ الْمَـاءِ
وَيُزَادُ مَا قَدْ جَاءَ فِي وَصْفِـهِ   وَعَدَمُ نَفْضِـنَا لِغُبَـارِهِ
نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ تَنْقُضُـهُ   وَالزَّائِدُ فِي ذَلِكَ يَخُصُّـهُ
وُجُودُ مَاءٍ حَصَلَ قَبْلَ الصَّلاَهْ   وَالنَّاسِيُّ فِيهَا قَطْعُ مَعَ السَّعَهْ
وَوَقْتُهُ لِلْمُرْتَجِّي آخِـرُهُ   وَلِلآيِسِ كَالْمَرِيضِ أَوَّلُـهُ

وَوَسْطُهُ لِلْمُتَرَدِّدِ فِيهِ مَنْ قَدَّمَ يُعِيدُهَا فِي وَقْتِهِ
وَفِعْلُهُ لَا يُجْزِي مِنْ مُقْتَدِرْ عَلَى الْمَاءِ مَهْمَا كَانَ مُتَيَسِّرْ

فَصْلٌ فِي إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ

فِي زَوَالِ النَّجَسِ قَالُوا بِالْوُجُوبْ عَلَى الْمُصَلِّي مِنْ بَدَنِهِ وَالثَّوْبْ
كَذَا الْمَكَانِ بِالذِّكْرِ مَعَ الْقُدْرَا قَدْ يُشْتَرَطُ وَإِلَّا فَلَا عِبْرَا
وَلَا يَضُرُّ كَوْنُهَا تَحْتَ حَصِيرْ أَوْ طَرَفِهِ وَلَوْ تَحَرَّكَ التَّقْدِيرْ
وَسُقُوطُهَا فِي صَلَاةٍ مُبْطِلُ كَذِكْرِهَا فِيهَا وَالْوَقْتُ قَابِلُ
وَيُعْفَى فِيهَا عَمَّا دُونَ الدِّرْهَمِ لَا زَائِدٍ مِنْ قَيْحٍ صَدِيدٍ دَمْ
وَمِثْلُهُ مَا يُصِيبُ ذَوِي الْأَعْذَارْ بَعْدَ التَّوَقِّي كَمُرْضِعَةٍ، جَزَّارْ
أَثَرُ دُمَّلٍ، كَدَمِ الْبَوَاسِرْ دَمُ الْبَرَاغِيثِ إِلَّا الْمُتَكَاثِرْ
فَغَسْلُهُ يُنْدَبُ فِي تَفَاحُشِهْ كَكُلِّ مَعْفُوٍّ قَدَرَ عَنْ غَسْلِهْ

فَصْلٌ فِي بَيَانِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

ثُمَّ اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ عَلَى الْوُجُوبْ   بِوَجْهِهِ لِمَنْ بِمَكَّةَ مَطْلُوبْ
وَالْبَعِيدُ يَكْتَفِي بِجِهَتِهَا   مَعَ الاجْتِهَادِ فِي أَدِلَّتِهَا
وَاشْتُرِطَتْ بِالذِّكْرِ مَعَ الْقُدْرَةِ   إِلَّا فِي النَّفْلِ عَنْ ظَهْرِ رَاحِلَةِ
أَمَّا النَّاسِي فَيُعِيدُ فِي وَقْتِهِ   وَإِنْ فِيهَا تَحَوَّلَ لِفَوْرِهِ
وَلَا تَصِحُّ صَلَاةٌ مِنْ فَوْقِهَا   وَلَا فَرِيضَةٌ قِيلَ فِي جَوْفِهَا

فَصْلٌ فِي سَتْرِ الْعَوْرَةِ

سَتْرُ الْعَوْرَةِ يَجِبُ مِنْ غَيْرِ خُلْفْ   وَهِيَ بِاعْتِبَارِ الْأَشْخَاصِ تَخْتَلِفْ
فِي الرَّجُلِ مِنَ السُّرِّ لِلرُّكْبَتَيْنِ   فِي الْحُرَّةِ مَا عَدَا الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ
أَمَّا الْإِمَاءُ فِي ذَاكَ مِثْلُ الذُّكُورْ   وَالْمُغَلَّظَةُ أَوْلَى بِالتَّسَتُّرْ

وَفِي الْحَنِيفَةِ نُعِيدُ فِي الْوَقْتِ كَنَاسٍ تَذَكَّرَ بَعْدَ الصَّلاَةِ

وَقَطْعٍ فِيهَا وَالسَّتْرُ يُنْدَبُ بِالذِّكْرِ مَعَ الْقُدْرَةِ يَا طَالِبُ

وَإِنْ بِالْحَرِيرِ وَيَتَقَدَّمُ عَلَى النَّجِسِ وَبِهَذَا يُحْكَمُ

وَحَرَّمَ لُبْسَهُ لِغَيْرِ الْمُضْطَرِّ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى الذَّكَرِ

فَصْلٌ فِي بَيَانِ أَوْقَاتِ الصَّلاَةِ

دُخُولُ الْوَقْتِ مِنْ شُرُوطِ الصَّلاَةِ مِنْ جِهَةِ الْوُجُوبِ ثُمَّ الصِّحَّةِ

أَوَّلُهُ بِالاخْتِيَارِيِّ وَصَفُوهْ وَبِالضَّرُورِيِّ الآخِرِ قَدْ عَرَّفُوهْ

فَالِاخْتِيَارِيُّ أَدَاءٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَالضَّرُورِيُّ إِذْنٌ يُخْشَى فِيهِ الْعِقَابُ

فَالزَّوَالُ أَوَّلُ وَقْتٍ لِلظُّهْرِ آخِرُهُ يَشْتَرِكُ مَعَ الْعَصْرِ

مِنَ الزَّوَالِ لِلْغُرُوبِ نِصْفُهُ وَقْتٌ لِلْعَصْرِ فَهَذَا ضَابِطُهُ

لِلِاصْفِرَارِ يَنْتَهِي ثُمَّ الْغُرُوبُ لِلْمَغْرِبِ تَأْتِي بِهَا عِنْدَ الْغُرُوبِ

وَاشْتَرَكَتْ بِالْعِشَاءِ بَعْدَ الشَّفَقْ إِلَى الْفَجْرِ يَنْتَهِيَانِ لِلصَّادِقْ
هُوَ أَوَّلُ لِلصُّبْحِ وَوَقْتُـــهُ إِلَى الْإِسْفَارِ الْأَعْلَى غَايَتُـهُ
وَالْفَجْرُ إِنْ فَاتَ يُقْضَى إِلَى الزَّوَالْ قَضَاءُ الْفَرْضِ وَاجِبٌ فِي كُلِّ حَالْ
مَنْ شَكَّ فِي دُخُولِهِ قَدْ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ وَإِنْ فِي الْوَقْتِ وَقَعَتْ

فَصْلٌ فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

سُنَّةُ كِفَائِيَّةٌ أَذَانُـنَا قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ لَا يُجْزِي عَنَّا
إِلَّا فِي الصُّبْحِ بِالسُّدُسِ الْآخِرِ كَلَيْلَةِ الْجَمْعِ لِلْمَطَرِ الْغَازِرِ
بِالْجَامِعِ الْجَمَاعَةُ قَدْ تُطْلَبُ وَلِلْغَيْرِ وَالْمُسَافِرِ يُنْدَبُ
بِتَرْجِيعٍ لِلشَّهَادَتَيْنِ مَثْنَى وَبِجَزْمٍ رَفْعُ الصَّوْتِ فِيهِ حَسُنَا
وَخُصَّ بِالْفَرَائِضِ الْوَقْتِيَّةِ وَبِالتَّوَالِي صَحَّ وَالْجَمَاعَةِ
وَمِثْلُهُ الْإِقَامَةُ كِفَائِيَّـةْ لِلْجَمَاعَةِ وَلِلْفَذِّ عَيْنِيَّـةْ

مُفْرَدَةٌ مُعْرَبَةٌ إِلاَّ التَّكْبِيرْ   وَفِي الْفَرَائِضِ وَلَوْ قَضَا لاَ غَيْرْ
بِدُونِهِمَا تَصِحُّ مَعَ عِصْيَانْ   لِلْعَامِدِ وَلاَ سُجُودَ فِي النِّسْيَانْ

فَصْلٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِشُرُوطِ الصَّلاَةِ وَفَرَائِضِهَا وَسُنَنِهَا

ثُمَّ شُرُوطُ الصَّلاَةِ عَلَى الإِجْمَالْ   وَالْفَرْضُ مَعَ السُّنَّةِ بِالإِسْتِقْلاَلْ
شُرُوطُهَا جَاءَتْ مِنْ حَيْثُ الصِّحَّةْ   فِيمَا يَأْتِينَا خَمْسَةٌ وَاضِحَةْ
السِّتْرُ وَالإِسْتِقْبَالُ طُهْرُ الْحَدَثْ   دُخُولُ وَقْتٍ وَطَهَارَةُ الْخَبَثْ
مَا فِي الْوَقْتِ وَالْحَدَثْ مِنْ رُخْصَةِ   غَيْرِهِمَا مَعَ الذِّكْرِ وَالْقُدْرَةِ
ثُمَّ الْفَرَائِضُ ثَلاَثَةَ عَشَرْ   نِيَّةُ الْوَقْتُ الْمُعَيَّنْ تُعْتَبَرْ
تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامْ وَالْفَاتِحَةْ   قِيَامٌ لَهُمَا رُكُوعٌ يَثْبُتُ
وَالرَّفْعُ مِنْهُ وَالسُّجُودُ بِالثَّبَاتْ   وَاعْتِدَالٌ وَالرَّفْعُ مِنَ السَّجَدَاتْ
تَرْتِيبُ الْفَرَائِضْ ثُمَّ السَّلاَمْ   لَهُ الْجُلُوسُ وَاطْمِئْنَانٌ ذَا تَمَامْ

وَالْإِمَامُ يَنْفَرِدُ بِالنِّيَّةِ   فِي الاسْتِخْلَافِ خَوْفِ جَمْعِ جُمُعَةِ
كَذَا الْمَأْمُومُ بِنِيَّةِ الْإِقْتِدَا   وَمُتَابَعَةِ الْإِمَامِ هَكَذَا
فِي إِحْرَامٍ سَلَامٍ وَالزِّيَادَةِ   يَحْرُمُ تَرْكُهَا وَلَا إِعَادَةِ
شُرُوطُ لِلْوُجُوبِ سَبْعَةٌ جَاءَتْ   وَهِيَ لِلصِّحَّةِ أَيْضًا احْتَمَلَتْ
عَقْلٌ وَبُلُوغٌ وَعَدَمُ النَّوْمِ   بُلُوغُ الدَّعْوَةِ وَانْقِطَاعُ الدَّمِ
كَذَا وُجُودُ مَا يُطَهَّرُ بِهِ   دُخُولُ الْوَقْتِ سَبَقَ فِي ذِكْرِهِ
سُنَنُهَا تَأَكَّدَتْ ثَمَانِيَةْ   قِرَاءَةُ آيَةٍ بَعْدَ الْوَاقِيَةْ
مَعَ ضَيْقِ الْوَقْتِ وَجَبَ تَرْكُهَا   كَالْإِقَامَةِ وَخَفِّفَ غَيْرَهَا
قِيَامُهُ لَهَا فِي الْأُولَيَيْنِ   وَالْفَاتِحَةُ فِي الْأَوَاخِرِ تُغْنِي
وَفِي اللَّيْلِ لِلْأُولَيَيْنِ جَهْرُ   وَلِلْأَوَاخِرِ وَالنَّهَارِ السِّرُّ
كُلُّ التَّكْبِيرِ إِلَّا فِي ذَاتِ الْإِحْرَامْ   وَسَمِعَ اللَّهُ لِلْفَذِّ وَالْإِمَامْ
إِحْدَى عَشْرَةَ سُنَّةً مُخَفَّفَا   أَحَبُّهَا الصَّلَاةُ عَلَى الْمُصْطَفَى

فِي آخِرِ التَّشَهُّدِ الإِقَامَهْ ... سُجُودُنَا بِهَيْئَةٍ مُحْكَمَهْ
إِنْصَاتُنَا لِلإِمَامِ حَالَ الْجَهْرِ ... وَرَدُّ السَّلاَمِ عَلَيْهِ بِالسِّرِّ
ثُمَّ عَلَى الْيَسَارِ إِنْ بِهِ إِنْسَانْ ... كَذَا السُّكُونُ الزَّائِدُ لِلإِطْمِئْنَانْ
جَهْرُ السَّلاَمِ وَلَفْظُ التَّشَهُّدِ ... وَسُتْرَةٌ جَاءَتْ لِغَيْرِ الْمُقْتَدِي
يَخْشَى الْمُرُورَ ثُمَّ وَضْعُ الْمَيْمَنَا ... عَلَى الْيَسَارِ حَذْوَ الْقَلْبِ لِلسُّنَا

فَصْلٌ فِي مُسْتَحَبَّاتِ الصَّلاَةِ

ثُمَّ الْمَنْدُوبَاتُ نَحْوَ الأَرْبَعِينَا ... أَشْرَفُهَا الْحُضُورُ مَعَ رَبِّنَا
كَذَا نِيَّةُ الأَدَاءِ أَوِ الْقَضَا ... إِعْدَادُ الرَّكَعَاتِ فِيهَا يُرْتَضَى
رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الإِحْرَامِ بِوَقَارْ ... وَالإِتْمَامُ فِي السُّورَةِ وَالاِعْتِبَارْ
وَتَطْوِيلُهَا فِي الصُّبْحِ مِثْلَ الظُّهْرِ ... وَقَصْرُهَا فِي الْمَغْرِبِ عَنِ الْعَصْرِ
كَالرَّكْعَةِ الآخِرَةِ عَنِ الأُولَى ... ثُمَّ التَّوَسُّطُ فِي الْعِشَاءِ أَوْلَى

وَرَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ إِلَّا الإِمَامْ ... بَسْمَلَةٌ وَالتَّيَامُنُ فِي الإِسْلَامْ

تَسْوِيَةٌ لِلظَّهْرِ فِي حَالِ الرُّكُوعْ ... تَكْبِيرُنَا يُجَارِيهَا مَعَ الشُّرُوعْ

وَبَعْدَ القِيَامِ مِنَ التَّحِيَّةْ ... قِرَاءَةُ المَأْمُومِ فِي السِّرِّيَّةْ

وَلِغَيْرِ الإِمَامِ فِي الجَهْرِ التَّأْمِينْ ... وَتَمْكِينُ اليَدَيْنِ مِنَ الرُّكْبَتَيْنْ

حَالَ الرُّكُوعِ وَتُجَنِّحُ بِهِمَا ... وَفِي السُّجُودِ حَذْوَ أُذُنَيْنِ كَمَا

فِي الجُلُوسِ كَوْنُهُمَا عَلَى الفَخِذَيْنْ ... وَعَقْدُكَ لِثَلَاثٍ مِنَ اليَمِينْ

وَهَكَذَا التَّحْرِيكُ لِلسَّبَّابَةِ ... لَدَى التَّشَهُّدِ تَمْكِينُ الجَبْهَةِ

بِالأَرْضِ فِي حَالِ السُّجُودِ وَالدُّعَا ... فِي ذَلِكَ وَالتَّسْبِيحُ إِنْ رَكَعَا

تَقْدِيمُكَ عِنْدَ الهُوِيِّ لِلْيَدَيْنْ ... أَخِّرْهُمَا فِي الرَّفْعِ عَنِ الرُّكْبَتَيْنْ

وَفِي جُلُوسِكَ بِيُسْرَاكَ تُفْضِي ... وَيُنْدَبُ سُجُودُنَا عَلَى الأَرْضِ

مُجَافَاةُ الرَّجُلِ حَالَ السُّجُودِ ... وَعَكْسُهُ لِلْمَرْأَةِ فَاعْتَمِدِ

وَقَصْرُ النَّظَرِ تَسْوِيَةُ الأَقْدَامْ ... وَرِدَاءٌ وَتَأَكُّدٌ لِلإِمَامْ

وَالْقُنُوتُ وَكَوْنُهُ بِلَفْظِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ فِي الصُّبْحِ نَأْتِي بِهِ
ذِكْرُ الْمُعَقِّبَاتِ مِنْ بَعْدِ التَّمَامْ وَالتَّشَهُّدُ يَحْسُنُ بِهِ الْخِتَامْ

فَصْلٌ فِي مَكْرُوهَاتِ الصَّلَاةِ وَمُحَرَّمَاتِهَا

وَكُلَّمَا يُخَالِفُ الْفَضِيلَةَ مَكْرُوهٌ أَوْ خِلَافُ ذَلِكْ يَا فَتَى
ثُمَّ الْمَكْرُوهَاتُ نَحْوَ الثَّلَاثِينَ جَمِيعُهَا فِي الْإِسَاءَةِ تَأْتِينَا
مِنْ ذَلِكَ سُجُودُهُ عَلَى رَفِيعْ وَكَوْنُ الْقَلْبِ غَيْرَ خَاشِعٍ خَاضِعْ
وَالِالْتِفَاتُ وَالْعَبَثُ وَالدُّعَا فِي غَيْرِ مَا مِنَ الْمَحَلِّ شَرْعًا
وَجَهْرُهُ بِهِ وَبِالتَّشَهُّدِ وَعَدَمُ التَّمْكِينِ حِينَ السُّجُودِ
تَشْبِيكٌ وَفَرْقَعَةُ الْأَصَابِعِ قِرَاءَةٌ مِنْ سَاجِدٍ أَوْ رَاكِعِ
تَكْرَارُهُ السُّورَةَ فِي الْفَرِيضَةِ وَالِاسْتِعَاذَةُ غَيْرُ الْبَسْمَلَةْ
تَطْوِيلُ فِي الْآخِرَةِ عَنِ الْأُولَى وَحَمْلُ شَيْءٍ فِي الْفَمِ وَلَوْ قَلْ

تَخَصُّرٌ وَالنَّظَرُ إِلَى السَّمَا   سُجُودُهُ فِي ثَوْبِهِ كَالْعِمَامَةْ

ثُمَّ الدُّعَاءُ بَعْدَ تَسْلِيمِ الْإِمَامْ   تَخْصِيصُهُ كَذَا الْإِقْعَا وَالْإِبْتِسَامْ

دَفْعُ رِجْلٍ وَوَضْعُهَا عَلَى الْأُخْرَى   وَتَصْفِيقٌ وَالْغَمْزَةُ مِنْهُ أُخْرَى

وَكَوْنُ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْأَسَاطِينِ   مِثْلُ السُّورَةِ فِي غَيْرِ الْأُولَيَيْنِ

وُقُوفُ مَأْمُومٍ بِهَا فِي غَيْرِ مَا   حُدِّدَ لَهُ تَأْخِيرًا وَتَقْدِيمًا

وَالْمُحَرَّمَاتُ فِيهَا مَا قَدْ تَقَعُ   مَعَ الصِّحَّةِ لَكِنَّهَا تُمْنَعُ

مِثْلُ الْعُجْبِ وَالتَّكَبُّرِ لِلْإِمَامْ   وَالْحَرِيرُ وَالذَّهَبُ فِيهَا حَرَامْ

ثُمَّ الْبُصَاقُ بِفَرَاشِ الْمَسْجِدِ   وَأَنْ تُلْقِي فِيهِ مَا هُوَ مُؤْذِ

وَأَنْ تَسْبِقَ الْإِمَامَ فِي فِعْلِهِ   أَوْ تَعَدَّى الْبَصَرُ لِعَوْرَتِهِ

وَإِصْغَاءُ نَظَرٍ لِمُحَرَّمِ   وَسَرِقَةٌ إِذَايَةٌ لِمُسْلِمِ

وَانْكِشَافُ مَا خَفَّ مِنَ الْعَوْرَةِ   لَمْسُ الدُّبُرِ لِغَيْرِ الضَّرُورَةِ

وَعَدَمُ سُجُودِكَ عَلَى الْأَنْفِ   وَأَنْ تَدُبَّ سَاجِدًا إِلَى الصَّفِّ

مِثْلُ تَعْرِيضِكَ فِيهَا لِلْمُرُورِ وَأَنْ تُؤَدِّيهَا بِالْوَقْتِ الضَّرُورِي

كَذَا تَقْدِيمُكَ لِلسُّجُودِ الْبَعْدِي وَقَتْلُكَ شَيْئًا فِيهَا لَيْسَ مُؤْذِ

وَهَكَذَا التَّقْدِيمُ لِلْحَاضِرَةِ فِي حَالِ الْحَمْدِ عَنْ يَسِيرِ الْفَائِتِ

وَشُرُوعٌ فِي صَلَاةٍ قَدْ أُقِيمَتْ وَتَرْكُ سُنَّةٍ عَمْدًا وَلَوْ خَفَّتْ

وَتَرْكُ اطْمِئْنَانٍ رُبَّمَا لَا يُغْنِي وَتِكْرَارُ الْفَاتِحَةِ مَرَّتَيْنِ

بِرَكْعَةٍ حَالَ الْحَمْدِ وَفِي النِّسْيَانْ فِيهِ الْبَعْدِي تَعَيَّنَ عَلَى الْإِنْسَانْ

فَصْلٌ فِي مُبْطِلَاتِ الصَّلَاةِ

وَالْمُبْطِلَاتُ لِلصَّلَاةِ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ أَظُنُّهَا كَثِيرَةٌ

فَمِنْهَا الْخَلَلُ فِيهَا بِشَرْطِهَا فِي الْإِبْتِدَا وَالدَّوَامِ كَفَرْضِهَا

فَتَبْطُلُ بِالْمُشْغِلِ عَنِ الْفَرْضِ وَالْمُنَافِي لِلْهَيْئَةِ وَبِالرَّفْضِ

وَبِالسَّلَامِ حَالَ الشَّكِّ فِي التَّمَامْ وَبِعَمْدِ الشُّرْبِ وَالْأَكْلِ وَالْكَلَامْ

لِغَيْرِ إِصْلَاحٍ كَتَرْكِ سَجَدَاتِ   أَرْبَعَةٍ فِي أَرْبَعٍ مِنْ رَكَعَاتِ
سَهْوًا. تَشَهُّدٌ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ   وَدُخُولُ عَمَّا كَانَ الْإِمَامُ فِيهِ
بِفِعْلِكَ أَمْرَيْنِ فِي حَالِ النِّسْيَانْ   وَبِزِيَادَةِ الْمِثْلِ سَهْوًا لَوْ كَانْ
وَبِتَرْكِكَ قَبْلِيًّا قَدْ تَأَكَّدْ   مَعَ طُولٍ وَانْفِصَالٍ عَنِ الْمَسْجِدْ
كَسُجُودِ الْمَسْبُوقِ قَبْلَ الْإِمَامْ   إِنْ لَمْ يُحَصِّلْ رَكْعَةً عَلَى التَّمَامْ
كَذَا فِي الْبَعْدِي مَعَهُ وَلَوْ حَصَلْ   يُؤَخِّرُهُ لِلتَّمَامِ لَا يُعَجِّلْ
وَذِكْرُكَ فِيهَا يَسِيرُ الْفَوَائِتْ   أَوِ الْبَعْضَ مِنْ صَلَاةٍ تَقَدَّمَتْ
وَبِانْصِرَافٍ لِحَدَثٍ ظَهَرَا   خِلَافُهُ وَبِشَكٍّ فِيهِ جَرَى
وَقْتَ الدُّخُولِ وَلَوْ ظَهَرَ نَفْيُهُ   وَفِيهَا إِذَا لَمْ يَتَّضِحْ خِلَافُهُ
وَبِالسُّجُودِ لِتَرْكِ فَضِيلَةٍ   وَسَهْوٍ لَمْ يُضْبَطْ مِنْ أَيِّ رَكْعَةٍ
وَبِتَأْخِيرِ النِّيَّةِ عَنِ الْإِحْرَامْ   كَسَبْقِ الْإِمَامِ بِهَا وَبِالسَّلَامْ
وَبِالسُّجُودِ عَمَّا سِوَى الْجَبْهَةِ   وَبِالرِّدَّةِ وَانْكِشَافِ الْعَوْرَةِ

وَبِزِيَادَةِ رُكْنٍ حَالَ الْعَمْدِ ... وَبِتَحْوِيلِ النِّيَّةِ عَنِ الْقَصْدِ

وَبِتَرْكِكَ التَّرْتِيبَ فِي الْمُشْتَرَكْ ... وَبِاسْتِفْتَاحِكَ لِغَيْرِ إِمَامِكْ

وَبِقَيْءٍ. قَهْقَهَةٍ. وَبِقَلَسْ ... عَلَى عَمْدٍ. وَبِتَذَكُّرِ النَّجَسْ

سُقُوطُهُ فِيهَا كَذَا خَلْفَ إِمَامْ ... غَيْرِ مُجْمَعٍ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامْ

وَبِحِكَايَةِ الْأَذَانِ لِلتَّمَامْ ... وَالرَّدِّ عَنْ مُشَمِّتٍ مِثْلَ السَّلَامْ

وَبِالتَّقْدِيمِ لِلسَّلَامِ النَّادِبِ ... بِنِيَّةٍ عَلَى السَّلَامِ الْوَاجِبِ

وَبِانْحِرَافِكَ عَنْ جِهَةِ الْكَعْبَهْ ... كَالصَّلَاةِ مِنْ فَوْقِهَا لَيْسَتْ قُرْبَهْ

وَعَدَمُ الْمُوَافَقَةِ لِلْإِمَامْ ... فِي عَيْنِهَا ثُمَّ الْأَوْقَاتُ قَدْ تُرَامْ

اتِّبَاعُ فِي زِيَادَةٍ تَحَقَّقَتْ ... وَفِي عَمْدِ تَرْكِ التَّسْبِيحِ بَطَلَتْ

إِنْ كَانَ التَّرْكُ لِسَجْدَةٍ مَضَتْ ... وَلَمْ يَرْجِعْ لِفِعْلِهَا وَحَسِبَتْ

بِكَثْرَةِ الْأَفْعَالِ مِثْلَ مَنْ سَجَدْ ... لِتِلَاوَةٍ وَالْإِمَامُ لَمْ يَسْجُدْ

وَبِالدُّخُولِ فِي غَيْرِ مَا هُوَ بِهْ ... قَبْلَ الْخُرُوجِ بِالسَّلَامِ فَانْتَبِهْ

وَبِعَمْدِ الْقِرَاءَةِ ذَاتَ الشُّذُوذْ ... وَمَنْ يَنْظُرْ لِعَوْرَتِهِ لَا يَعُوذْ
وَهَكَذَا مَنْ لَمْ يَرْكَعْ مَعَ الْإِمَامْ ... إِلَّا بَعْدَ رَفْعِ السُّجُودِ بِالتَّمَامْ
كَذَا مَنْ لَمْ يَتْبَعْهُ فِي الزِّيَادَةِ ... وَشَكٌّ هَلْ هِيَ مِنَ الْعِبَادَةِ

فَصْلٌ فِي مُبَاحَاتِ الصَّلَاةِ

ثُمَّ الْمُبَاحُ فِي الصَّلَاةِ يُوجَدُ ... وَبِتِسْعَةَ عَشَرَ يُقَيَّدُ
فَمِنْهُ مَشْيُكَ لِسَدِّ فُرْجَةِ ... إِشَارَةٌ أَيْضًا لِقَصْدِ حَاجَةِ
إِصْلَاحُكَ الرِّدَا كَمِثْلِ السُّتْرَةِ ... حَكُّ الْجَسَدِ وَرَدُّ الْبَهِيمَةِ
تَرْوِيحُ لِلرِّجْلِ فِيهَا وَدَفْعُ مَارّْ ... وَلِرَدِّ السَّلَامِ فِيهَا قَدْ يُشَارْ
قَصْدَ التَّفْهِيمِ بِآيَةٍ صَدَفَتْ ... وَقَتْلُكَ لِحَيَّةٍ إِنْ قَصَدَتْ
وَأَنْ تَسُدَّ فَاكَ لِلتَّثَاؤُبِ ... أَنْ تَبْصُقَ تَحَفُّظًا فِي الثَّوْبِ
كَذَاكَ جَذْبُ مُقْتَدٍ إِلَى الْيَمِينِ ... وَقَتْلُ مَا كَالْقَمْلَةِ وَالْقَمْلَتَيْنِ

وَتبكِي خَاشِعًا وَتَقُودُ الأَعْمَى ... وَأَنْ تَصْغَى لِخَبَرٍ قَلَّ كَمَا
تَدْفَعُ مَنْ قَصَدَكَ بِشِدَّةِ ... وَأَنْ تجلِسَ فِيمَا سِوَى الْفَرِيضَةِ
وَالْعَاجِزُ يَأْتِي بِهِمَا وَكَيْفَمَا ... أَمْكَنَهُ عَلَى الأَقَلِّ مِنْ إِيمَا
وَيَنْتَقِلْ مَهْمَا خَلَا مِنَ الضَّعْفِ ... مِنَ الإِيمَا مُسْتَدْرِجًا لِلْوُقُوفِ
وَتَعَيَّنَ الإِيمَاءُ بِخَضْخَاضِ ... كَالْعَاجِزِ فِي السُّجُودِ عَلَى الأَرْضِ
طَهَارَةُ الْمُومِي إِلَيْهِ تَلْزَمُ ... حَسْرُ مَا عَلَى الْجَبْهَةِ مُنْحَتِمُ
وَتَسْقُطُ صَلَاةٌ وَقَضَاؤُهَا ... بِرِدَّةٍ إِكْرَاهٍ عَلَى تَرْكِهَا
عَدَمُ مَا بِهِ التَّطْهِيرُ يَحْصُلُ ... حَيْضٍ. نِفَاسٍ. سَلْبِ عَقْلٍ يَافِلُ
كَذَا إِذَا طَرَ عُذْرٌ حَالَ لِلأَدَا ... وَفِي الْقَضَا إِعَادَتُهُ أَبَدَا
إِنْ زَالَ الْعُذْرُ فِي الْوَقْتِ بِقَدْرِ مَا ... تُدْرَكُ رَكْعَةٌ فِيهِ تَحَتَّمَا
وَالْجَاحِدُ لِفَرْضِهَا يَكْفُرُ ... وَالْمُمْتَنِعُ مِنَ الأَدَا يُؤَخَّرُ
لِبَقَاءِ رَكْعَةٍ بِشُرُوطِهَا ... لآخِرِ الضَّرُورِي كَيْ يَأْتِيَ بِهَا

وَإِلَّا قَتْلَ حَدًّا ثُمَّ الصَّغِيرْ   يُؤْمَرُ لِسَبْعٍ يُضْرَبُ فِي الْعَاشِرْ

فَصْلٌ فِي النَّوَافِلِ وَأَوْقَاتِهَا

أَمَّا النَّفْلُ فَفِي نَوْعِهِ قِسْمَانِ   فَمِنْهُ السُّنَّةُ وَالْمَنْدُوبُ الثَّانِي

فِي إِحْدَى عَشَرَ الصَّلَاةُ نُدِبَتْ   مِنْ قَبْلِ ظُهْرٍ بَعْدَهُ تَرَتَّبَتْ

وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ كَذَا قَبْلَ الْعَصْرِ   بَعْدَ الْعِشَاءِ كَرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

تَرَاوِحُ تَحِيَّةٌ لِلْمَسْجِدِ   مِثْلَ الضُّحَى وَالشَّفْعِ وَالتَّهَجُّدِ

أَمَّا السُّنَنُ خَمْسَةٌ تَأَكَّدَتْ   وِتْرٌ عِيدَانِ وَكُسُوفٌ قَدْ ثَبَتْ

خُسُوفٌ اسْتِسْقَاءٌ فِي الْحُطْمَةِ   وَزِدْ مِنَ النَّفْلِ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ

فِي غَيْرِ وَقْتِ الْمَنْهِي حَسَبَ الْآتِي   مِنْ مُحَرَّمَاتٍ أَوِ الْمَكْرُوهَاتِ

فَتَحْرُمُ عِنْدَ الشُّرُوقِ وَالْغُرُوبْ   وَفِي حَالِ الْخُطْبَةِ قَطْعُهَا مَطْلُوبْ

وَتُكْرَهُ فِي سَبْعَةٍ مَوَاضِعَا   بِالْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَا

وَقبلَ الِارْتِفَاعِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ ... وَقَبْلَ مَغْرِبٍ وَمِنْ بَعْدِ الْوِتْرِ
بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَقَبْلَ الشُّرُوقْ ... حَالَ الْإِقَامَةِ وَذَا غَيْرُ مَسْبُوقْ

فَصْلٌ فِي قَضَاءِ الْفَوَائِتِ

وَقَضَاؤُكَ الْفَوَائِتَ عَلَى الْفَوْرِ ... مُحَتَّمٌ وَالْمَنْسِي فِي حَالِ الذِّكْرِ
مَنْ نَسِيَ صَلَاةً قَدْ عَلِمَهَا ... يَأْتِي بِهَا بِنِيَّةٍ لِيَوْمِهَا
وَمَنْ جَهِلَ عَيْنَهَا وَلَمْ يَدْرِ ... يُصَلِّي خَمْسًا يَبْتَدِئُ بِالظُّهْرِ
وَتَرْتِيبُ الْفَوَائِتِ فِي نَفْسِهَا ... يَجِبُ كَالْحَاضِرَةِ وَيَسِيرِهَا
وَمَنْ عَلَيْهِ الْفَوَائِتُ مُنِعَا ... مِنَ النَّفْلِ حَتَّى يَقْضِيَهَا جَمِيعًا
إِلَّا الَّذِي تَأَكَّدَ مِنَ السُّنَنْ ... وَالشَّفْعِ وَالْفَجْرِ مِثْلُهُمَا يُصَانْ

فَصْلٌ فِي سُجُودِ السَّهْوِ وَالتِّلَاوَةِ

وَالسَّهْوُ قَدْ يَقَعُ فِي الصَّلَاةِ عَنْ فَرْضٍ أَوْ عَنْ سُنَّةٍ سَيَأْتِي
مَنْ نَسِيَ الرُّكُوعَ حَتَّىٰ سَجَدَ يَرْجِعُ مُحْتَدِبًا وَيَرْفَعُ بَعْدَ
وَقَدْ يَفُوتُ الرُّكُوعُ بِالْإِنْحِنَا مِنْ ثَانِيَةٍ أَمَّا السُّجُودُ بِرَفْعِنَا
مَنْ نَسِيَ السُّجُودَ حَتَّىٰ رَكَعَا يَأْتِي بِهِ إِلَّا إِذَا مَا رَفَعَا
وَيَنْبَنِي عَمَّا صَحَّ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَوْ رَكْعَةً وَالْمَشْكُوكُ يُلْغِيهِ
وَفِيهِ يَلْزَمُ السُّجُودُ الْبَعْدِي لِأَنَّهُ قَدْ زَادَ فَوْقَ الْحَدِّ
مِنْ حَرَكَاتِهِ وَأَمَّا مَا يُزَادْ مِنْ لَفْظِهِ إِلَّا مَا بَيْنَ الْمُرَادْ
أَوْ كَانَتِ الْفَاتِحَةُ أَوِ السَّلَامْ مِنِ اثْنَيْنِ لَزِمَ فِي ذَا الْمَقَامْ
كَذَا مَنْ زَادَ رَكْعَةً أَوْ رَكَعَاتْ إِلَّا إِذَا الزَّيْدُ اسْتَوَىٰ مَعَ الصَّلَاةْ
وَمَنْ سَهَىٰ عَنْ سُنَّةٍ مُؤَكَّدَةْ أَوْ سُنَنٍ فَذَا الْقَبْلِي سَجَدَهْ

كَذَاكَ جَامِعُ الزَّيْدِ مَعَ النُّقْصَانْ ... وَفِي تَرْكِ الْفَضِيلَةِ شَيْءٌ مَا كَانْ

مَنْ فَارَقَ الأَرْضَ بِلَا تَحِيَّةِ ... يَقِفْ وَإِلَّا سَجَدَ الْبَعْدِيَّةِ

وَالْوَاجِبَاتُ لِلسُّجُودِ سِتَّةٌ ... السَّجْدَةُ الأُولَى كَذَا الثَّانِيَةُ

بَيْنَهُمَا الْجُلُوسُ كَالنِّيَّاتِ ... ثُمَّ السَّلَامُ الْوَاصِلُ بِالصَّلَاةِ

فِي الْقَبْلِي أَمَّا الْبَعْدِي فَمَتَى مَا كَانْ ... تَذَكَّرَ وَلَوْ بِطُولٍ لِلزَّمَانْ

سُنَنُهُ ثَلَاثَةٌ سَتُذْكَرُ ... تَشَهُّدٌ جُلُوسٌ أَيْضًا تَكْبِيرُ

وَمِثْلُ ذَا السُّجُودُ لِلتِّلَاوَةِ ... بِشَرْطِهِ الْمَطْلُوبِ لِلْعِبَادَةِ

لَكِنَّهُ سُجُودُهُ مُنْفَرِدٌ ... مَعَ التَّكْبِيرِ مَا بِهِ تَشَهُّدٌ

وَلَا سَلَامٌ وَيَلْزِمُ مَنْ قَدْ قَرَا ... وَالْمُسْتَمِعْ إِنْ كَانَ ذَا مُعْتَبَرَا

فِي غَيْرِ أَوْقَاتِ النَّهْيِ مُنْحَتِمْ ... وَفِي الصَّلَاةِ كَيْفَمَا كَانَ لَزِمْ

فِي وَاحِدٍ وَعَشْرَةٍ قَدْ يَأْتِي ... مِنَ الأَعْرَافِ آخِرَ الآيَاتِ

أَمَّا الآصَالُ وَفِي الرَّعْدِ وَيُؤْمَرُونْ ... فِي النَّحْلِ وَخُشُوعًا فِي الإِسْرَاءِ يَكُونْ

وَبُكِيًّا فِي مَرْيَمَ وَأَنَّ اللَّـهْ يَفْعَلُ مَايَشَاءُ فِي الْحَجِّ تَـرَاهْ

وَفِي الْفُرْقَانِ فَـزَادَهُمْ نُفُـورَا وَرَبُّ الْعَرْشِ فِي النَّمْلِ قَدْ ظَهَـرَا

وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ فِي السَّجْدَةِ وَخَرَّ رَاكِعًا فِي صَ السُّـورَةِ

وَفِي فُصِّلَتْ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّـاهُ تَعْبُدُونَ عَمَّا نَهَاكُمْ فَانْتَهُـوا

فَصْلٌ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

جَمَاعَةُ صَلَاتِهَا تَأَكَّدَتْ سُنَّتُهَا مِنَ الْجَمِيعِ طُلِبَتْ

تَصِحُّ بِالْإِثْنَيْنِ أَوْ فَأَكْثَرَا وَلَا تَفْضِيلَ فِيهَا فِي الَّذِي نَرَى

إِلَّا فِي ذِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ فِي طَيْبَةَ وَمَقْدِسٍ وَمَكَّةِ

وَصَحَّ الْإِقْتِدَاءُ بِالنِّيَاتِ مَعَ التَّسَاوِي زَمَنَ الصَّلَاةِ

فِي عَيْنِهَا وِفَاقًا أَيْضًا لِلْإِمَامْ كَذَا اتِّبَاعٌ فِي الْإِحْرَامِ وَالسَّلَامْ

وَتَحْصُلُ لِلْمُقْتَدِي بِرَكْعَةِ تَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْجَمَاعَةِ

وَنُدِبَتْ لِلْغَدِ بِهَا الْإِعَـادَةْ ... اَلْإِمَامُ الرَّاتِبُ مِثْلُ الْجَمَاعَـةْ

تُعَادُ مَعَهُ وَلَا يُعِيـدُهَـا ... كَمَغْرِبٍ كَذَا عِشَا مُوتِرُهَا

فَمَا لِمَنْ أَدَّاهُمَا إِعَـادَةْ ... كَأَحَدِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةْ

فَصْلٌ فِي شُرُوطِ الْإِمَامَةِ

شُرُوطُ فِي الْإِمَامِ جَاءَتْ عَشَرَا ... يَكُونُ مُسْلِمًا وَبَالِغًا ذَكَرَا

وَعَالِمًا بِالْحُكْمِ آتٍ بِالْأَرْكَانْ ... وَغَيْرَ مُحْدِثٍ وَلَا مُقْتَدٍ كَانْ

وَعَاقِلًا يَكُونُ غَيْرَ لَاحِنٍ ... وَمَالَهُ فِيهَا مِنْ فِسْقٍ بَايِنِ

حُرِّيَّةٌ كَذَا الْإِقَامَةُ تُزَادْ ... إِنْ فِي إِمَامِ جُمُعَةٍ بِهَا تُرَادْ

ثُمَّ الْإِمَامُ يُطْلَبُ بِالنِّيَّـةِ ... فِي الْإِسْتِخْلَافِ خَوْفَ جَمْعٍ جُمُعَةِ

وَكُرِهَتْ مِنَ الْبَادِي لِغَيْرِهِ ... كَمُسَلْسِلٍ إِلَّا إِذَا بِمِثْلِهِ

وَفَاسِقٍ بِجَارِحَةٍ وَأَغْلَفِ ... مَجْهُولِ حَالٍ وَمَنْ لَيْسَ يُعْرَفِ

تَرْتِيبُ لِلْخَصِي وَوَلَدُ الزِّنَـا   وَالْعَبْدُ وَالْمَكْرُوهُ وَمَنِ ابْنَـا
مِثْلُ إِمَامِ الْمَسْجِدِ بِلَا رِدَا   إِرْتِفَاعُـهُ عَلَى الْمَأْمُومِ جِدًّا
تَنَقُّلُ كَذَاكَ بِمِحْرَابِـهِ   تَقَدُّمُ لِلْمُقْتَدِينَ عَلَيْـهِ
جَمَاعَـةٌ بَعْدَ الْإِمَامِ الرَّاتِبِ   كَقَبْلِهِ إِنْ لَمْ يُؤَخِّرْ غَالِـبِ
وَتَرْكُ الْفَائِجِ وَاعْوِجَاجُ النَّاسِ   كَمَرْأَةٍ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالْعَكْسِ
حَقُّ النِّسَاءِ مِنْ وَرَاءٍ لِلْوِلْدَانْ   أَمَّا الرِّجَالُ فِي الْمُقَدَّمْ يَا إِخْوَانْ
وَالْمُنْفَرِدْ عَلَى يَمِينٍ لِلْإِمَـامْ   وَاثْنَانِ خَلْفاً وَلَوْ فِيهِمَا غُلَامْ
وَبَطَلَتْ عَلَى الْمَأْمُومِ كُلَّمَا   عَلَى الْإِمَامِ بَطَلَتْ إِلَّا فِيمَـا
كَسَبْقِ حَـدَثٍ وَغَلَبَتِـهِ   وَقَطْعِـهِ لِكَخَوْفٍ عَنْ نَفْسِـهِ
فِي تَرْكِهِ قَبْلِيّاً قَدْ سَجَدَهُ   مَأْمُومُهُ وَفِي الضَّحِكِ غَلَبَهُ
وَفِي انْكِشَافِ عَوْرَتِهِ لِلْعُيُونْ   أَوْطَرَأَ عَلَيْهِ مَا هُوَ كَالْجُنُونْ
يَسْتَخْلِفُ فِي ذَا كَذَالِكَ الرُّعَافْ   وَبَعْدَ غَسْلِهِ يَعُودُ لِلْإِصْطِفَافْ

بِشَرْطِ لَا يَتَكَلَّمُ فِي السَّيْرِ ... وَلَا يَطَأُ نَجَاسَةً وَبِالْفَوْرِ

وَيَبْنِي عَمَّا حَصَلَ مِنْ فِعْلِهِ ... وَيَقْضِي مَا قَدْ فَاتَهُ مِنْ قَوْلِهِ

بَعْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ يَكُونُ ذَا ... وَإِنْ يَفُتْهُ تَمَّمَ مُنْفَرِدَا

وَفِي الْجُمُعَةِ وَجَبَ الِاسْتِخْلَافْ ... وَيُنْدَبُ فِي غَيْرِهَا وَلَا اخْتِلَافْ

وَاسْتُحِبَّ الْمُسْتَخْلَفُ مِنَ الْقَرِيبْ ... وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْإِمَامِ وَلَا رَيْبْ

فَصْلٌ فِي الْقَصْرِ

وَالْقَصْرُ فِي الصَّلَاةِ سُنَّ حُكْمُهُ ... وَتَخْفِيفًا لِلْأَسْفَارِ يَفْعَلُهُ

مَعَ شُرُوطٍ أَرْبَعَةٍ تَكْفِينَا ... هِيَ أَنْ يَكُونَ السَّفَرُ مَأْذُونَا

وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْأَرْبَعَةِ ... وَبَعْدَ الْإِنْفِصَالِ عَنِ الْقَرْيَةِ

بِبُرُدٍ أَرْبَعَةٍ قَدْ قُدِّرَتْ ... مَسَافَةً عَلَى الْأَقَلِّ قَدْ جَاءَتْ

وَفِي الذَّهَابِ تُقْصَدُ فِي دَفْعَةٍ ... وَلَازِمٌ لِفِعْلِهِ مِنْ نِيَّةٍ

وَقَطْعُ حُكْمِهِ مَعَ ثَلَاثَةٍ ... دُخُولُهُ لِكَمَكَانِ زَوْجَةِ
وَبِالرُّجُوعِ لِمَحَلِّ الْإِبْتِدَا ... وَنِيَّةُ الْإِقَامَةِ مُقَيَّدَا
أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ أَوْ فَأَكْثَرَا ... ثُمَّ الْمُقِيمُ لَا يَؤُمُّ مُسَافِرَا
إِنْ وَقَعَ أَتَمَّ بِإِمَامِهِ ... كِلَاهُمَا فِي الْعَكْسِ فِي سُنَّتِهِ

فَصْلٌ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَوَاتِ

وَالْجَمْعُ صَحَّ مَا بَيْنَ الظُّهْرَيْنِ ... لِسَبَبٍ كَبَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ
إِمَّا بِتَقْدِيمٍ وَإِمَّا بِتَأْخِيرْ ... وَالتَّقْدِيمُ لِخَمْسَةٍ عَلَى التَّحْرِيرْ
لِوَاقِفٍ مَرِيضٍ وَمُسَافِرِ ... لِظُلْمَةٍ مَعَ وَحْلٍ وَالْمَطَرِ
إِنْ خَشِيَ الْمَرِيضُ مَا يَقَعُ بِهِ ... يَسْتَغْرِقُ الْوَقْتَ إِلَى خُرُوجِهْ
يَضُمُّ فَرْضَ الْعَصْرِ إِلَى الظُّهْرِ ... لِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءُ فِيمَا نَدْرِي
مُسَافِرٌ يَعْلَمُ مِنْ نُزُولِهِ ... بَعْدَ خُرُوجِ الثَّانِي فَيَأْتِي بِهِ

فِي أَوَّلٍ مَعَ تَحَقُّقٍ لِلدُّخُولْ   لِوَقْتِهِ وَهُوَ فِي حَالِ النُّزُولْ

وَفِي الْمَسَاجِدِ لَيْلَةَ الْمَطَرِ كَانْ   جَمْعُ الْعِشَاءَيْنِ وَكُلٌّ بِأَذَانْ

كَعَرَفَهْ بِجَمْعِ مَا بَيْنَ الظُّهْرَيْنْ   تَقْدِيمًا وَالتَّأْخِيرُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنْ

وَقَصْرُ الثَّانِي ذَا بِالْمُزْدَلِفَهْ   وَالْكَلَامُ عَنْ مِثْلِ هَذَا سَيَأْتِي

وَلِمُسَافِرٍ قَدْ عَلِمَ النُّزُولْ   قَبْلَ خُرُوجِ الثَّانِي تَأْخِيرٌ مَقْبُولْ

فَصْلٌ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ

صَلَاتُنَا فِي الْخَوْفِ قَدْ تَخَفَّفَتْ   وَالْمَمْنُوعَاتُ مِنْهَا مَا قَدْ جُوِّزَتْ

خُصُوصًا حَالَ الْهُجُومِ وَالْإِلْتِحَامْ   فَلْنَعْتَبِرْ إِحْرَامًا نِيَّةَ سَلَامْ

مَعَ قِتَالٍ وَإِقْبَالٍ وَإِدْبَارْ   كَذَا كَلَامٍ وَهُجُومٍ وَفِرَارْ

وَمَهْمَا كَانَ الدِّفَاعُ بِالْبَعْضِ   قَدْ لَزِمَ السُّجُودُ عَلَى الْأَرْضِ

بِحَالِهَا وَنُدِبَتْ مَعَ الْإِمَامْ   فَيَقْسِمُ الْجَمَاعَةَ حَسْبَ النِّظَامْ

يُصَلِّي بِأَوَّلِهِمْ نِصْفَ الْعَـدَدْ وَتَمَّمُوا مَا بَقِيَ بِالإِنْفِـرَادْ
ثُمَّ يَقُومُونَ عَمَّنْ قَدْ بَقِيَا وَيَقِفُ الإِمَـامُ فِيهَا دَاعِـيَا
وَهَكَذَا يُتَمِّمُ بِالآخَـرِينْ مَا بَقِيَ وَانْفَـرَدُوا مُتَمِّمِينْ

فَصْلٌ فِي الْجُمُعَةِ

وَجُمْعَـةٌ وُجُوبُهَا لَا يُنْكَرُ بِخَمْسَةٍ مِنَ الشُّرُوطِ تُذْكَرُ
إِقَامَـةٌ وَالْقُرْبُ وَالْحُـرِّيَّهْ عَدَمُ الْمَانِعِ ثُمَّ الذُّكُورِيَّهْ
مِنْ غَـيْرِ ذَا أَيْضًا تَصِحُّ وَتُعْتَبَرْ مِنَ الْعَبْـدِ وَالْبَعِـيدِ وَالْمُسَافِرْ
ثَمَانِيَهْ شُرُوطُ الصِّحَّـهْ تُثْبَتُ الإِمَامُ الإِسْـتِطَانُ وَالْجَمَاعَةُ
وَكَوْنُ الإِمَامِ فِيهَا هُوَ الْخَطِيبْ وَالْخُطْبَتَانِ قَائِمًا إِلَّا لِعَيْـبْ
كَوْنُهُمَا فِي الْجَامِعِ بَعْدَ الزَّوَالْ وَالْجَامِعُ ذُو بِنَاءٍ بِقَدْرِ الْحَـالْ
سُـنَنُهَا التَّوَجُّـهُ إِلَى الْخَطِيبْ إِنْصَاتُنَا وَالْغُسْلُ قَبْلَهَا قَرِيـبْ

وَصَحَّ مِنْ بَعْدِ طُلُوعِ الْفَجْرِ ثُمَّ جُلُوسُ خَاطِبٍ بِمِنْبَرِ

تَقْصِيرُهُ لِلثَّانِيَةِ مَنْدُوبُ كَرَفْعِ الصَّوْتِ بِالْعَصَا مَصْحُوبُ

تَسْلِيمُهُ إِنْ خَرَجَ قَبْلَ الصُّعُودْ تَهْجِيرُ وَالتَّطَيُّبُ بِمَا كَالْعُودْ

وَالْمَشْيُ بِالسَّكِينَةِ مَعَ الْوَقَارْ تَحْسِينُ هَيْئَةٍ كَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارْ

وَالسَّفَرُ عِنْدَ الزَّوَالِ يَحْرُمُ تَنَفُّلٌ بِخُطْبَةٍ تَكَلُّمُ

التَّخَطِّي لِلرِّقَابِ لَيْسَ يُحْمَدُ وَتِجَارَةٌ بِالْأَذَانِ تُقَيَّدُ

وَالْأَكْلُ كَالشَّرَابِ لَا يُصَوَّرُ فِي خُطْبَةٍ وَمِثْلُ هَذَا يُنْكَرُ

وَجَائِزٌ تَخَلُّفٌ لِذِي عُذْرِ كَتَمْرِيضٍ وَتَعْرِيضِ الْمُسَافِرِ

تَخَوُّفٌ كَذَا مِنْ شِدَّةِ الْمَطَرْ وَلِمَجْذُومٍ كَذِي رِيحٍ مُنْكَرِ

فَصْلٌ فِي السُّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ

وَالسُّنَنُ الْمُؤَكَّدَةُ نَحْكِيهَا مُبَيِّنًا لِحُكْمِهَا نُلْقِيهَا

مِنْ ذَاكَ الْوِتْرُ سُنَّةٌ قَدْ وَجَبَتْ   بَعْدَ الْعِشَا مَعَ شُرُوطٍ أُثْبِتَتْ

مَغِيبُ الشَّفَقِ وَرَكْعَةٌ فَقَطْ   وَنُدِبَ شَفْعٌ بِهَا لِيَرْتَبِطْ

وَكَوْنُهَا لَيْلاً فِي آخِرِ الصَّلَاةْ   وَالنَّفْلُ لِلْمُسْتَيْقِظِ مِنْ بَعْدُ آتْ

فِيهَا الْقِيَامُ مِمَّا يَتَأَكَّدُ   مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ سَهْواً يَسْجُدُ

وَبِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ يَبْطُلُ   بِالشَّفْعِ مَذْهَبُ الْغَيْرِ مُتَّصِلُ

ثُمَّ الْعِيدَانِ سُنَّةٌ قَدْ أُكِّدَتْ   لِمَلْزُومِ الْجُمُعَةِ وَنُدِبَتْ

لِغَيْرِهِ وَإِنْ يَكُنْ مُنْفَرِدَا   كَامْرَأَةٍ مَمْلُوكٍ وَمَنْ بَعُدَا

وَقْتُهُمَا مِنَ الضُّحَى إِلَى الزَّوَالْ   وَرَكْعَتَانِ لَاشَرْطَ بِالِاسْتِقْلَالْ

سُنَنُ التَّكْبِيرِ سِتَّةٌ بَعْدَ الْإِحْرَامْ   كَخَمْسَةٍ فِي الثَّانِيَةِ غَيْرَ الْقِيَامْ

وَكَوْنُهُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ مَنْدُوبْ   غُسْلٌ تَزَيُّنٌ تَطَيُّبٌ مَحْبُوبْ

تَكْبِيرُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُصَلِّيَهَا   وَالْخُطْبَتَانِ بِالْمُصَلَّى بَعْدَهَا

وَكَوْنُهَا مُخَلَّلَةً مَعَ التَّكْبِيرْ   مُبَيِّنَةً مُوَضِّحَةً لِكُلِّ خَيْرْ

رُجُوعٌ مِنْ طَرِيقٍ غَيْرِ الأُولَى تَكْبِيرُ جَهْرًا بِهَا وَتَهْلِيلَا

كَكَوْنِهِ مِنْ بَعْدِ الْخَمْسَةِ عَشْرْ مِنَ الْفَرَائِضِ الْوَقْتِيَّةِ يُذْكَرْ

فِي النَّحْرِ وَالْفِطْرِ فِيهِ بَعْدَ الصَّلَاةْ وَقَبْلَهَا فِي غَيْرِهِ بِكَثَمَرَاتْ

بِسَبِّحِ اسْمَ وَالضُّحَى الْقِرَاءَةْ وَبَعْدَهَا دُعَاءُ مُصَافَحَةْ

وَزَوْرَةُ الأَفَاضِلِ مَعَ الْقُبُورْ تَوَسُّعٌ عَلَى الأَهَالِي وَالسُّرُورْ

فَصْلٌ فِي الْكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ

أَمَّا الْكُسُوفُ سُنَّةٌ لَهَا أَسْبَابْ مِنِ اسْتِتَارِ نُورِ الشَّمْسِ لِحِجَابْ

وَصِفَتُهَا تُقَامُ رَكْعَتَانِ وَفِي كُلِّ رَكْعَتَيْهَا رُكُوعَانِ

فَأَوَّلُ الرُّكُوعِ سُنَّةٌ يُطْلَبُ وَالثَّانِي مِنْهُمَا يَاصَاحِ وَاجِبْ

وَالْمَنْدُوبَاتُ فِيهِمَا نَحْوَ السَّبْعَةْ . إِسْرَاعُهَا التَّطْوِيلُ فِي الْقِرَاءَةْ

مِثْلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ هَكَذَا وَكَوْنُهَا جَمَاعَةٌ لَا أَفْذَاذْ

بِجَامِعٍ وَاعْتِبَارٍ فِي أَمْرِهَا وَوَقْتُهَا وَقْتُ الْعِيدَيْنِ أَدِّهَا

خُسُوفُ الْقَمَرِ فِيهِ رَكْعَتَانِ كَالنَّافِلَةِ فَلَا تَحْتَاجُ لِلْبَيَانِ

وَهَكَذَا إِلَى انْجِلَاءِ نُورِهَا أَفْذَاذًا فِي بُيُوتِهِمْ أَدَاؤُهَا

فَصْلٌ فِي صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ

صَلَوٰةُ الِاسْتِسْقَاءِ هِيَ مِثْلُ الْعِيدْ إِلَّا التَّكْبِيرْ تُخَالِفُهْ ثُمَّ تَزِيدْ

مِنَ الْمَنْدُوبَاتِ فَقِيلَ عَشَرَهْ هِيَ الصِّيَامُ قَبْلَهَا وَالصَّدَقَهْ

وَالْخُطْبَةُ مِنْ بَعْدِهَا تُحَلَّلُ بِالِاسْتِغْفَارِ وَكَذَا التَّذَلُّلُ

وَكَوْنُهَا بِالْأَرْضِ تَحْوِيلُ الرِّدَا وَأَنْ تَكُونَ فِي الدُّعَاءِ مُجْتَهِدَا

مِهَنُ الثِّيَابِ مَعَ مَشْيٍ حَافِ وَغَيْرُ ذَا مِنْ مُرْضِيِّ الْأَوْصَافِ

وَالْمُسَبَّبُ فِيهَا انْحِبَاسُ الْمَطَرِ إِمَامٌ يَأْمُرُ كَانْقِطَاعِ النَّهَرِ

فَصْلٌ فِي الجَنَازَةِ

فَفِي الجَنَازَةِ مِنْ فُرُوضِ الكِفَايَهْ ... الغُسْلُ وَالكَفَنُ وَالدَّفْنُ وَالصَّلَاهْ

فُرُوضُهَا القِيَامُ نِيَّةٌ دُعَا ... ثُمَّ السَّلَامُ وَالتَّكْبِيرُ أَرْبَعَا

يُسَبِّحُ إِنْ نَقَصَ عَنْهَا الإِمَامْ ... إِنْ رَجَعَ وَإِلَّا يَلْزَمُ الإِتْمَامْ

وَإِنْ يَزِيدْ عَنْ ذَلِكَ لَا يُنْتَظَرْ ... إِنْ انْتُظِرْ صَحَّتْ فِيمَا لَهُمْ يَظْهَرْ

مَنْدُوبُهَا الإِسْرَارُ مَعْ رَفْعِ اليَدَيْنْ ... تَقْدِيمُ الرِّجَالِ وَضْعًا عَلَى البَنِينْ

أَمَّا النِّسَاءُ وَرَاءَهُمْ. وَقْفَا الإِمَامْ ... وَسْطَ الرَّجُلِ حَوْلَ الكَتْفِ فِي الرِّيَامْ

وَقَدِّمَ الوَلِيُّ فِيهَا العَارِفُ ... بِحُكْمِهَا وَإِلَّا لَا يُكَلَّفُ

فِي تَرْكِكَ فَرِيضَةً تُعِيدُهَا ... كَذَا عَلَى قَبْرٍ دُفِنْ بِدُونِهَا

لَا يُصَلَّى عَلَى مَفْقُودِ الأَكْثَرِ ... كَالسِّقْطِ وَالمُعْتَرِكِ وَالكَافِرِ

صَلَاةُ نِسَاءٍ لِفَقْدِ الذَّكَرِ ... أَفْذَاذًا دَفْعَةً بِلَا تَكَرُّرِ

وَغسْلُ المَيِّتِ كغسْلِ الْجَنابَهْ ... إلاَّ فِي مَنْدُوبَاتِهَا الْعَشَرَهْ
هِيَ عَدَمُ الْحُضُورْ لِغَيْرِ الْمَأْذُونْ ... وَسِتْرُ عَوْرَةٍ وَخِرْقَةٌ تَكُونْ
عَلَى الْيَدِ وَقْتَ مُبَاشَرَتِهَا ... كَثْرَةُ الْمَا إِزَالَةُ لِمَا بِهَا
كَالصَّابُونِ أَوَّلًا آخِرُهْ ... مَعَ الْكَافُورْ وَبِمُطْلَقٍ فَرْضُهُ
تَجْرِيدُهُ وَوَضْعُهُ بِمُرْتَفِعْ ... وَعَصْرِ بَطْنِهِ وَتَنْشِيفٍ يُتْبَعْ
وَقَدِّمِ الزَّوْجَانِ إِنْ صَحَّ النِّكَاحْ ... وَإِلَّا فَالأَقْرَبُ مِنْ ذَوِي الصَّلَاحْ
وَلَا تُغْسَلُ أَرْبَعَةٌ مَضَتْ ... تَيَمُّمٌ لِفَقْدِ الْمَاءِ ثَبَتْ
وَفِي تَزْلِيعِ الْجِسْمِ وَأَجْنَبِيَهْ ... بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِي الْعَكْسِ قَضِيَّهْ
وَيَمَّمَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ إِلَى الْكُوعَيْنْ ... وَالرَّجُلُ مِنْ بَيْنِهِنَّ لِلْمَرْفِقَيْنْ
لَوْكَانَ مُحْرِمٌ لَهَا تُغَسِّلُ ... بِخِرْقَةٍ عَلَى يَدَيْهِ تُجْعَلُ
وَلْيَتَّقِ مَا حُرِّمَ نَظَرُهُ ... كَفِعْلِهَا لِمِثْلِ ذَالِكَ مَعَهُ
وَالْكَفَنُ وَاجِبُهُ وَاحِدَةٌ ... سَتْرٌ لِعَوْرَةٍ وَالْبَاقِي سُنَّةٌ

وَالْمَنْدُوبَاتُ فِي نَحْوِ الْعَشَرَةِ كَوْنُهُ أَبْيَضًا مَعَ عِمَامَةِ
قَمِيصٌ إِزَارٌ وَلِفَافَتَانِ لِلرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ سَبْعٌ تُغْنِي
تَجْمِيرُهُ ثُمَّ الْحَنُوطُ دَاخِلُهْ وَالْوَضْعُ فِي الْمَنَافِذِ مَا أَحْسَنَهْ
وَالنَّدْبُ فِي الزِّيَادَةِ عَلَى الْوَاحِدْ قَدْ يَحْصُلُ وَالْوِتْرُ فِيهِ مُؤَكَّدْ
وَوَاجِبَاتُ الدَّفْنِ تَوَارِي الْجَسَدْ سِتْرًا وَحِفْظًا مِنْ وُحُوشٍ قَدْ تَزِيدْ
وَالْمَنْدُوبَاتُ وَضْعُهُ عَلَى الْأَيْمَنْ مُسْتَقْبِلًا وَالْوَاضِعُ يُحْسِنْ
كَمَا يَقُولُ بِاسْمِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ مَوْتٌ حَلَا
تَسْدِيدُ الْقَبْرِ بِكَطِينٍ إِذَا كَانْ تَسْنِيمُهُ تَابُوتٌ لِلْمَرْأَةِ زَانْ
وَكَسَتْرِهَا فِي الْوَضْعِ مَعَ الْحَمْلِ وَزَوْجُهَا أَوْلَى بِهَا فِي الْأَهْلِ
وَنُدِبَتْ تَعْزِيَةٌ لِأَهْلِهِ تُهَيَّأُ وَالطَّعَامُ لِجِيرَانِهِ
كَذَا تَحْسِينُ الظَّنِّ حَالَ الْإِحْتِضَارْ تَلْقِينُهُ الشَّهَادَتَيْنِ الْإِعْتِبَارْ
إِسْتِقْبَالُهُ وَذَاكَ فِي شُخُوصِهِ وَأَهْلُ الْفَضْلِ تَحُفُّ مِنْ حَوْلِهِ

لَا جُنُبٌ لَا حَائِضٌ لَا تَمَاثِيلْ ... وَلَا بُكَاءٌ لَا صَرِيخٌ لَا تَهْوِيلْ

تَغْمِيضُهُ إِذَا قَضَى وَرَفْعُهُ ... مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ هَكَذَا نُلْحِقُهُ

وَشَدُّ لَحْيَيْهِ وَوَضْعٌ ثَقِيلْ ... بِبَطْنِهِ تَلْيِينُ الْمَفْصِلِ جَمِيلْ

وَتَجْهِيزٌ لِلْجَنَازَةِ بِالْفَوْرِ ... إِلَّا فِي رَدْمٍ غَرَقٍ فَأَخِّرِ

كَالْجَنِينِ حَيَاةٌ تَحَقَّقَتْ ... تُؤَخَّرُ الْأُمُّ وَلَوْ تَغَيَّرَتْ

كِتَابُ الزَّكَاةِ

ثُمَّ الزَّكَاةُ هَاهُنَا بَيَانُهَا ... هِيَ مِنَ الْقَوَاعِدِ تَعْرِيفُهَا

وَوَجَبَتْ بِشُرُوطٍ أَرْبَعَةِ ... تَحَقُّقُ الْمِلْكِ مَعَ الْحُرِّيَّةِ

ثُمَّ النِّصَابُ وَمُرُورُ السَّنَةِ ... فِي غَيْرِ الْمَعْدِنِ مَعَ الْحِرَاثَةِ

وَتَجِبُ فِي عَيْنٍ حَرْثٍ وَنَعَمْ ... وَهِيَ الْإِبِلْ وَالْبَقَرُ ثُمَّ الْغَنَمْ

فَالْإِبِلُ نِصَابُهَا خَمْسُ جِمَالْ ... شَاةٌ فِي كُلِّ خَمْسَةٍ عَلَى الْكَمَالْ

مِنَ الْغَنَمِ لِلْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَا   بِنْتُ مَخَاضٍ فِي ذَلِكَ تَكْفِينَا
بِنْتُ لَبُونٍ فِي سِتَّةٍ وَثَلَاثِينْ   وَحِقَّةٌ فِي سِتَّةٍ مَعْ أَرْبَعِينْ
وَإِحْدَى وَسِتُّونَ جَذَعَةٌ تَكُونْ   فِي السِّتِّ وَالسَّبْعِينَ إِبْنَتَا لَبُونْ
وَحِقَّتَانْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ لَزِمْ   وَمَعَ ثَلَاثِينَ ثَلَاثٌ تَنْحَتِمْ
بَنَاتُ لَبُونٍ وَمَعَ التِّسْعَةِ   كُلُّ خَمْسِينَ تُزَكَّى بِحِقَّةٍ
وَكُلُّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ   ثُمَّ النِّصَابُ فِي الْغَنَمِ أَرْبَعُونْ
شَاةٌ مِنْهَا لِلْمِائَةِ مَعَ الْعِشْرِينْ   شَاتَانِ إِنْ زَادَتْ إِحْدَى لِلْمِائَتَيْنْ
فِي الْوَاحِدِ وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ   فِي أَرْبَعٍ مِنَ الْمِئَاتِ أَرْبَعَةٌ
مَا زَادَ شَاةٌ فِي الْمِائَةْ أَمَّا الْبَقَرْ   نِصَابُهَا فِي ثَلَاثِينَ يُعْتَبَرْ
فِيهَا تَبِيعٌ ثُمَّ خُذْ فِي الْأَرْبَعِينْ   مُسِنَّةٌ إِلَى التِّسْعِ مَعَ الْخَمْسِينْ
فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ تَابِعٌ كَمَا   مُسِنَّةٌ فِي الْأَرْبَعِينَ لَزِمَا
عَامِلَةٌ لِغَيْرِهَا تُضَمُّ   مَعْلُوفَةٌ بِهَا النِّصَابُ يَتِمُّ.

وَاسْتَقْبِلْ بِالْمَوْرُوثِ أَنْ لَيْسَ لَهْ مَادُونَهُ وَإِلَّا زَكَّى مَعَهْ
وَلَا يُزَكَّى الْوَقَصُ فِي نَفْسِهِ وَأَمَّا الْمَعْزُ كَالْغَنَمْ فِي حُكْمِهِ
فِي حَوْلِ النَّسْلِ يُعْتَبَرْ حَوْلُ الْأُصُولْ وَالشُّرَكَا كَالْوَاحِدِ حَسَبَ الْنُقُولْ
مَعَ اتِّحَادِ الرَّاعِي أَيْضًا وَالْعَمَلْ وَنِيَّةٌ خَالِيَةٌ مِنَ الْخَلَلْ
زَكَاةُ الْحَرْثِ وَجَبَتْ مَعَ الْإِفْرَاكْ وَهْيَ فِي الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَكَذَاكْ
مَاهُوَ مِنْ قَبِيلِهَا وَيُعْتَبَرْ مَعَ الصَّلَاحِ مُقْتَاتًا وَمُدَّخَرْ
كَالْقَطَانِي ثُمَّ بِالطِّيبِ فِي الثِّمَارْ مَعَ الزَّبِيبِ كَذِي زَيْتٍ فِي الْآثَارْ
وَكُلُّ صِنْفٍ تُخْرَجُ مِنْ عَيْنِهِ ذُو الزَّيْتِ بَعْدَ عَصْرِهِ مِنْ زَيْتِهِ
أَمَّا الَّذِي لَا يُعْصَرُ مِنْ ثَمَنِهْ كَعِنَبٍ أَنْ يُبِيعَ قَبْلَ يُبْسِهْ
لَابُدَّ مِنْ تَخْرِيصٍ مَاقَدْ يُوكَلُ قَبْلَ الْجُفُوفِ هَكَذَا الْمُمَاثِلُ
لَا شَيْءَ مِنْهَا عَلَى وَارِثٍ قَدْ مَاتْ مَوْرُوثُهُ مِنْ قَبْلِ إِفْرَاكِ النَّبَاتْ
وَمَالَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ زَكَاةٌ وَإِلَّا ضَمَّهُ إِلَيْهِ

ثُمَّ زَكَاةُ كَارِثِهِ بَعْدَ الوُجُوبْ ... وَلَوْ قَلَّ نِصَابُ أَصْلِهِ مَطْلُوبْ

وَخَمْسَةُ أَوْسُقٍ نِصَابُهَا ... بَعْدَ يُبْسٍ وَإِلَّا بِتَقْدِيرِهَا

وَالعُشْرُ فِيهِ أَيْضًا فِي الزِّيَادَهْ ... وَنِصْفُهُ فِيمَا يُسْقَى بِآلَهْ

وَإِنْ تَبِعْهُ مِنْ قَبْلِ جُفُوفِهِ ... بِنِصْفِ العُشْرِ أَيْضًا فِي ثَمَنِهِ

تُلَفَّقُ الأَصْنَافُ مَعَ بَعْضِهَا ... إِنْ قَرُبَتْ ثُمَّ نِصَابُهَا بِهَا

مَا دُونَ ذَلِكَ لَا زَكَاةَ فِيهِ ... كَالسَّمْنِ وَالعَسَلِ وَالفَوَاكِهِ

وَفِي الخُضَرِ لَا تَسْقُطُ بِدَيْنٍ ... فِي الحَرْثِ وَالمَوَاشِي لَا فِي العَيْنِ

وَوَجَبَتْ فِي الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ... وَصَرْفُ الوَقْتِ كَانَ حَسَبَ القِيمَةِ

مُرُورُ الحَوْلِ شَرْطٌ فِي وُجُوبِهَا ... تَمَامُ المِلْكِ وَالدَّيْنُ يُسْقِطُهَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ عِوَضَهُ ... غَيْرُ العَيْنِ زَادَ عَمَّا يَهُمُّهُ

عِشْرُونَ دِينَارًا نِصَابًا فِي الذَّهَبْ ... فِي الفِضَّةِ مِائَتَانِ دِرْهَمًا وَجَبْ

رُبُعُ العُشْرِ فِيهِمَا كَذَلِكَ ... عَرْضُ التِّجَارَةِ يُقَوَّمُ لَكَ

دَيْنُ الْمُدِيرِ فِيهَا مِثْلُ الْعَيْنِ وَالْمُحْتَكِرْ بِقَبْضِهِ لِلثَّمَنْ
كَدَيْنِهِ وَيُزَكِّي لِسَنَةِ وَلَا زَكَاةَ فِي عُرُوضِ الْقِنْيَةِ
كَحُلِي الْمَرْأَةِ إِنْ كَانَ لِلزِّينَةْ لَا لِلتِّجَارَةِ وَلَا لِلْعَاقِبَهْ
ثُمَّ زَكَاةُ الْمَعْدِنِ كَهَذِهِ شَرْطُ الْوُجُوبِ فِيهَا بِإِخْرَاجِهِ
فِيمَا سِوَى النَّقْدَيْنِ هِيَ مَا وَجَبَتْ وَالنَّدْرَةُ الْخُمُسُ فِيهَا قَدْ ثَبَتْ
كَذَا الرِّكَازُ وَلَيْسَ فِيهِ يُشْتَرَطْ وَكَيْفَ كَانَ النَّوْعُ وَاجِبٌ فَقَطْ
مِثْلُ الْمُصِيبِ لَهُمَا وَكَيْفَ كَانْ يُؤْخَذُ مِنْهُ لَا يُشْتَرَطُ الْإِيمَانْ
وَمَصْرِفُ الزَّكَاةِ شَرْطُ الصِّحَّةْ عَلَى ثَمَانِيَتِهَا الْمُوَضَّحَهْ
فَقِيرٌ مِسْكِينٌ عَامِلٌ عَلَيْهَا مَدِينٌ غَرِيبٌ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا
مُؤَلَّفُ الْقَلْبِ غَازٍ وَلِعِتْقٍ مِنْ مُسْلِمِينَ لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ رِقٍّ
إِلَّا الْمُؤَلَّفُ وَمَنْ بِهَا يُعْتَقْ فَقَدْ يَجُوزُ فِيهِمَا بِالْإِتِّفَاقْ

فَصْلٌ فِي زَكَاةِ الفِطْرِ

زَكَاةُ الفِطْرِ تَجِبُ مَعَ شَوَّالْ ... أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ قَدْرُهَا تُكَالْ
مِنْ عَيْشٍ غَالِبٍ عَلَى أَهْلِ البَلَدْ ... كَالقَمْحِ عِنْدَنَا وَهِيَ فِيمَا زَادْ
عَنْ قُوتِهِ فِي اليَوْمِ وَقُوتِ العِيَالْ ... لَا تَسْقُطُ بِالدَّيْنِ أَيْضًا وَالإِقْلَالْ
يَدْفَعُهَا عَنْ نَفْسِهِ وَزَوْجَتِهْ ... عَنِ الأَبِ الفَقِيرِ كَوَالِدَتِهْ
عَنِ المَمْلُوكِ وَالوَلَدِ إِلَّا الكَبِيرْ ... وَتُدْفَعُ لِحُرٍّ مُسْلِمٍ فَقِيرْ
وَفِيمَا يُجْزِي الثَّمَنُ وَكُرِهَا ... كَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ عَنْ يَوْمِهَا

كِتَابُ الصِّيَامِ

فَالصِّيَامُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ... عِنْدَ القَوَاعِدِ وَذَا بَيَانُهُ
إِمْسَاكٌ عَمَّا فِيهِ مَعْنَى الشَّهَوَاتْ ... لِلْفَرْجِ وَالبَطْنِ مَعْ تَرْكِ الشُّبُهَاتْ

فَمِنْ طُلُوعِ فَجْرِهِ إِلَى الْغُرُوبْ　　　بِنِيَّةٍ إِلَيْكَ شَرْطًا فِي الْوُجُوبْ

هُوَ الْبُلُوغُ الْقُدْرَةُ بِلَا سَفَرْ　　　الْعَقْلُ دُونَ الدَّمِ وَالْوَقْتُ حَضَرْ

وَيَثْبُتُ مَعَ الْكَمَالِ فِي شَعْبَانْ　　　أَوْ رُؤْيَةُ عَدْلَيْنِ فَأَكْثَرَ لَوْ كَانْ

وَفِي الدَّمِ يُمْنَعُ مَعَ الْقَضَا　　　وَفِي السَّفَرِ يَصِحُّ ذَا وَيُرْتَضَى

وَمُفْسِدَاتُهُ تَأْتِي عَلَى الْبَيَانْ　　　رَفْعٌ لِلنِّيَّةِ فِي الْعَمْدِ لَا النِّسْيَانْ

مُغَيَّبُ حَشَفَةٍ كَذَاكَ الْإِنْزَالْ　　　تَعَمُّدُ الشَّرَابِ وَالْأَكْلِ ضَلَالْ

فِي ذَا الْقَضَا كَفَّارَةٌ قَدْ وَجَبَتْ　　　كَمُفْطِرٍ لِتَأْوِيلَاتٍ بَعُدَتْ

وَيَجِبُ قَضَاؤُهَا بِدُونِهَا　　　فِي عِدَّةِ مَسَائِلَ أَذْكُرُهَا

فِي النِّسْيَانِ وَالْإِكْرَاهِ لِفِعْلِ مَا　　　يُنَاقِضُ مِثْلَ الْمَوْطُوءِ نَائِمَا

مَنْ شَكَّ فِي الْفَجْرِ كَذَلِكَ الْمَغْرِبْ　　　فَأَكَلَ كَذِي تَأَوُّلٍ يَقْرُبْ

فِي الْوَصْلِ لِلْمَعِدَةِ مِنْ غَيْرِ الْفَمْ　　　كَذَاكَ مَنْ نَامَ النَّهَارَ فَأَتَمّْ

وَفِي ازْدِرَاءِ شَيْءٍ فِي الْغَلَبَةْ　　　فِي الْقَيْءِ عِنْدَ غَالِبِ الْمَضْمَضَةْ

وَيُعْذَرُ الْجَاهِلُ حُرْمَةَ الْجِمَاعْ ... عَلَيْهِ التَّوْبَةْ وَالْقَضَاءُ بِالْإِسْرَاعْ

وَفِي الْقَضَاءِ يُنْدَبُ التَّتَابُعُ ... عِنْدَ التَّفْرِيقِ بِنِيَّةٍ تُسْتَتْبَعُ

وَيُكْرَهُ فِكْرٌ وَلَمْسٌ قُبْلَةْ ... وَقَدْ تَكُونُ أَوْلَى بِهَا الْحُرْمَةْ

رَوَائِحٌ وَالذَّوْقُ كَثْرَةُ الْكَلَامْ ... وَلَا فِيمَا يَحْتَتِمُ مِنْهَا مَلَامْ

وَيُنْدَبُ لِلصَّائِمِ صَوْنُ اللِّسَانْ ... كَالْبَصَرِ وَالسَّمْعِ عَمَّا مِنْهَا شَانْ

تَقْدِيمُ الْفِطْرِ مَعَ تَأْخِيرِ السُّحُورْ ... قِيَامُ اللَّيْلِ فِي الْمَسَاجِدِ مَبْرُورْ

وَبِثَلَاثِ عَشْرِ رَكْعَةٍ يُقَامْ ... بِالشَّفْعِ وَالْوِتْرِ وَالْخَتْمِ قَدْ يُرَامْ

كَذَا صِيَامُ رَجَبْ مَعَ شَعْبَانْ ... وَتَاسِعِ حِجَّةْ وَالْآخِرِ إِحْسَانْ

لِغَيْرِ الْوَاقِفِ كَذَا الْمُحَرَّمِ ... وَعَاشُورَاءَ بِالصِّيَامِ أَعْظَمِ

وَحَرُمَ الْفِطْرُ فِي صَوْمِ مَا نُدِبْ ... فِي غَيْرِ الْعُذْرِ وَالْقَضَاءُ قَدْ يَجِبْ

وَالْفِطْرُ جَائِزٌ فِي وَاجِبٍ لِضُرّ ... كَسَفَرٍ فِيهِ الصَّلَاةُ قَدْ تُقْصَرْ

بِنِيَّةٍ تَلْزَمُهُ بِلَيْلِهِ ... وَقَبْلَ فَجْرِ الشُّرُوعِ فِي سَيْرِهِ

كَحَامِلٍ خَافَتْ عَمَّا فِي بَطْنِهَا مُرْضِعَةٍ وَفِي الْقَضَا يَلْزَمُهَا

مُدٌّ لِكُلِّ يَوْمٍ كَمَنْ أَخَّرَا قَضَاءَهُ مِنْ بَعْدِ عَامٍ آخَرَا

أَمَّا الْكَفَّارَةُ الْكُبْرَى فَصِيَامْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ أَوْ إِطْعَامْ

سِتِّينَ مِسْكِينًا وَإِلَّا بِتَحْرِيرْ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ عَلَى التَّخْيِيرْ

فَصْلٌ فِي الِاعْتِكَافِ

الِاعْتِكَافُ مَنْدُوبٌ يُؤَكَّدُ وَسِتَّةٌ أَرْكَانُهُ تُعْتَمَدُ

الْجَامِعُ كَذَا الصِّيَامُ وَالنِّيَّاتْ وَالْكَفُّ عَنْ جِمَاعٍ وَالْمُقَدِّمَاتْ

دُخُولُهُ قَبْلَ الْغُرُوبِ أَوْ مَعَهْ خُرُوجُهُ مِنْ بَعْدِهِ كَمَا رَوَاهْ

عَلَى الْأَقَلِّ يَوْمٌ بِلَيْلَتِهِ وَعَشَرَةُ أَيَّامٍ فِي كَمَالِهِ

وَكَوْنُهُ فِي رَمَضَانَ يُنْدَبُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْهُ يُطْلَبُ

وَيَشْتَغِلُ بِمَا فِيهِ عِبَادَهْ كَالذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ وَالتِّلَاوَهْ

فِي آخِرِ الْمَسْجِدِ جُلُوسُ الدَّلِيلْ ... مُنْقَطِعًا مُتَبَتِّلْ إِلَى الْجَلِيلْ

مَا أَحْسَنَ التَّوَجُّهُ بِذِكْرِ اللَّهْ ... أَقْرَبُ لِلْمُشَاهَدَهْ فِيمَا نَرَاهْ

وَلْيَجْمَعْ مَا يَحْتَاجُهُ فِي نَفْسِهِ ... قَبْلَ الدُّخُولْ كَيْ يَشْتَغِلْ بِرَبِّهِ

وَجَائِزٌ خُرُوجُهُ لِحَاجَةٍ ... تَعَيَّنَتْ كَطَلَبِ الْمَعِيشَةِ

وَالِاعْتِكَافُ دَوْمًا عَلَيْهِ حُرْمَتُهْ ... لَا يَفْعَلُ شَيْئًا مِمَّا يُنَاقِضُهْ

وَهَكَذَا فِي كُلِّ عُذْرٍ مُنْحَتِمْ ... خُرُوجُهُ يُبْنَى عَلَى مَا تَقَدَّمْ

إِنْ طَالَ فِعْلٌ كَانَ فِيهِ بِاخْتِيَارْ ... فَالْبَدْءُ فَوْرًا مُنْحَتِمْ لَا فِي اضْطِرَارْ

أَعْذَارُهُ الْمُبِيحَةُ الْجَنَابَةْ ... حَيْضٌ نِفَاسٌ مَرَضٌ حُكُومَةْ

وَكُرِهَ اشْتِغَالُهُ بِالْعِلْمِ ... كِتَابَةٍ صِنَاعَةٍ تَكَلُّمِ

وَنَحْوِهَا إِلَّا فِيمَا تَعَيَّنَا ... كَالرَّدِّ لِلسَّلَامِ إِنْ بِقُرْبِنَا

يُبْطِلُهُ الْخُرُوجُ دُونَ عُذْرِ ... جِمَاعٌ بِلَيْلٍ قُبْلَةٌ وَفِطْرِ

كِتَابُ الْحَجِّ

الْحَجُّ فِيهِ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةْ … فِي الدِّينِ قَاعِدَتُهُ مَلْزُومَةْ

فِي الْعُمْرِ مَرَّةً ثُمَّ شَرْطُ الْوُجُوبْ … حُرِّيَّةٌ بُلُوغٌ وَالْعَقْلُ مَطْلُوبْ

وَالْإِسْتِطَاعَةُ وَالْأَمْنُ حَالَ السَّيْرِ … وَالْإِسْلَامُ شَرْطٌ فِي الصِّحَّةِ لَا غَيْرِ

أَرْكَانُهُ أَرْبَعَةٌ بِلَا خِلَافْ … الْإِحْرَامُ وَالسَّعْيُ وُقُوفٌ وَطَوَافْ

مَعْنَى الْإِحْرَامْ جَاءَ حَقًّا بِالنِّيَّاتْ … فِي زَمَنٍ مُعَيَّنٍ مَعَ مِيقَاتْ

أَمَّا الزَّمَانْ أَوَّلُ لَيْلَةِ الْفِطْرِ … غَايَتُهُ لِفَجْرِ يَوْمِ النَّحْرِ

وَصَحَّ إِنْ مِنْ قَبْلِ ذَا وَيُكْرَهُ … لَا بَعْدَ فَجْرِ نَحْرِهِ أَوْ مَعَهُ

أَمَّا الْمِيقَاتُ يَخْتَلِفْ كَمَا تَرَى … فَكُلُّ إِقْلِيمٍ بِجِهَتِهِ تَرَى

فَمَكَّةُ لِأَهْلِهَا مِيقَاتُهُمْ … يَلَمْلَمْ لِلْهُنُودِ وَجَاوَهْ فِيهِمْ

وَالْجُحْفَةُ لِلْمَغْرِبِ مِثْلَ السُّودَانْ … ذَاتُ عِرْقٍ لِلْعِرَاقِ وَخُرَسَانْ

وَذُو الْحُلَيْفَةِ لِحَوْلِ طَيْبَهْ   قَرْنٌ لِنَجْدٍ فِي الْيَمَنِ وَقُرْبَهْ

وَوَاجِبَاتُ الْإِحْرَامِ أَرْبَعَةْ   تَجْرِيدٌ مِنَ الْمَخِيطِ تَلْبِيَةْ

وَوَصْلُهَا بِهِ وَالرَّأْسُ مُنْكَشِفْ   إِحْرَامُ الْمَرْأَةِ فِي الْوَجْهِ مَعَ الْكَفّْ

سُنَنُهُ ثَلَاثَةٌ بِالِاخْتِصَارْ   غُسْلٌ مَعَهُ رَكْعَتَانِ فِي الْآثَارْ

وَصِفَةُ الْمَلْبُوسِ لَيْسَتْ تَخْفَى   نَعْلَانِ إِزْرَةٌ رِدَاءٌ وَكَفَى

وَمَنْدُوبَاتُهُ تَنْظِيفٌ لِلْجَسَدْ   إِقْتِصَارٌ عَمَّا فِي التَّلْبِيَةِ وَرَدْ

وَكَوْنُهُ مَقْرُونًا بِبَعْضِ الْأَفْعَالْ   تَجْرِيدُهُ تَلْبِيَةٌ أَوِ ارْتِحَالْ

وَاسْتَصْحِبِ الْهَدْيَ يَا صَاحِ فِي الطَّرِيقْ   تَلْبِيَةً وَاسْلُكْ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقْ

وَجَدِّدَنْهَا مَعَ سَائِرِ الْحَالَاتْ   مِنَ الرُّكُوبِ وَالنُّزُولِ وَالصَّلَاةْ

وَاسْتَحْضِرَنْ مَنْ دَعَاكَ لِلْمُكَالَمَهْ   لِأَنَّكَ فِي حَضْرَةٍ مُعَظَّمَهْ

وَلْتَنْزِلَنْ بِذِي طُوًى وَاغْتَسِلَا   بِدُونِ دَلْكٍ تَعْظِيمًا مُبَجَّلَا

وَمِنْ كَدَا دُخُولُ مَكَّةَ نَهَارْ   بَابُ السَّلَامِ لِلْمَسْجِدِ لَهُ اعْتِبَارْ

بَعْدَ الْوُصُولِ لَاتَبْقَى تَلْبِيَةٌ إِلَّا الطَّوَافُ وَالنَّظْرَةُ الصَّافِيَةْ

وَالطَّوَافُ صَحَّ لَنَا بِسَبْعَةِ مِنْهَا الطَّهَارَاتُ وَالسَّتْرُ لِلْعَوْرَةْ

وَكَوْنُهُ سَبْعًا وَالْبَيْتُ عَنْ يَسَارْ وَدَاخِلُ الْمَسْجِدِ وَالْفَصْلُ ضَرَرْ

كَذَا خُرُوجُ بَدَنٍ عَنْ شَاذَرْوَانْ وَالْحَجَرْ وَسَنَأْتِي لَكَ بِالْبَيَانْ

فَالْوَاجِبَاتُ إِنَّهَا ثَلَاثَةْ الْمَشْيُ فِيهِ رَكْعَتَانِ بَعْدَهُ

وَالِابْتِدَا مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَإِنْ فَعَلْتَ غَيْرَ هَذَا جَدِّدِ

سُنَنُهُ تَقْبِيلُكَ فِي أَوَّلِهْ الْحَجَرَ ثُمَّ الْيَمَانِي مِنْ بَعْدِهْ

وَالرَّمَلُ فِي أَوَّلِهِ وَالْمَشْيُ بَعْدُ تَكْبِيرٌ فِي التَّقْبِيلِ وَالدُّعَا وَرَدْ

مَنْدُوبُهُ تَقْبِيلُكَ الْحَجَرْ فِيمَا عَنْ أَوَّلِ الْأَشْوَاطِ زَادَ فَاعْلَمَا

كَذَاكَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي وَذَا بِالْيَدْ وَقُرْبُنَا لِبَيْتِ اللَّهِ بِالْجَسَدْ

وَكَوْنُ الرَّكْعَتَيْنِ فِيهِ بِالْإِخْلَاصْ وَالْكَافِرُونَ لَيْسَ لَهُمْ مَنَاصْ

وَشُرْبُ مَاءِ زَمْزَمَ يَا مَا أَحْلَاهْ وَنَقْلُهُ لِلْحَبِيبِ وَمَنْ يَهْوَاهْ

ثُمَّ الدُّعَا فِي الْفَرَاغِ بِالْمُلْتَزَمْ ... مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِي وَمُسَلِّمْ

وَيُكْرَهُ فِيهِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنْ ... كَذَا اسْتِلَامُ مَا بَقِي مِنَ الأَرْكَانْ

وَالْبَيْعُ وَالشِّرَا نَشْدُ بِالأَشْعَارْ ... وَشُرْبُ الْمَاءِ رُكُوبٌ بِلَا أَضْرَارْ

ثُمَّ الطَّوَافُ يُعْرَفُ بِثَلَاثَهْ ... قُدُومٌ وَالْوَدَاعُ وَالإِفَاضَهْ

فَفِي الإِفَاضَهْ جَاءَ رُكْنٌ بِاللُّزُومْ ... وَنُدِبَ الْوَدَاعُ وَجَبَ الْقُدُومْ

وَمِنْهُ إِنْ صَحَّ لِلسَّعْيِ الْمُنْحَتِمْ ... لِأَنَّ التَّرْتِيبَ بَيْنَهُمَا لَزِمْ

وَوَاجِبَاتُ السَّعْيِ مُوَالَاتُهُ ... وَكَوْنُهُ سَبْعًا طَوَافٌ قَبْلَهُ

سُنَنُهُ اتِّصَالٌ بِالطَّوَافِ ... وَالْمَشْيُ وَالرَّمْلُ بِلَا تَكَلُّفِ

تَقْبِيلُ الْحَجَرِ مِنْ قَبْلِ الإِبْتِدَا ... وَمِنْهُ لِلصَّفَا وَتَرَقَّى صَاعِدَا

كَالْمَرْوَةِ مَعَ الدُّعَاءِ بِكَثْرَهْ ... وَنُدِبَ الطُّهْرَانِ سِتْرُ الْعَوْرَهْ

تَجْدِيدٌ لِلتَّلْبِيَةِ مِنْ بَعْدِ ذَا ... لِعَرَفَهْ وَكَانَ الْوَقْتُ سَاعِدَا

وَلِلْمُرَاهِقِ فِي تَقْدِيمِ الْوُقُوفْ ... وَالسَّعْيِ مِنْ بَعْدِ الإِفَاضَةِ مَعْرُوفْ

ثُمَّ الْوُقُوفُ عِبَارَةٌ عَنْ مَحْضَرِ ... بِعَرَفَةٍ جُزْءًا مِنْ لَيْلَةِ النَّحْرِ

وَالْوَاجِبُ هُوَ الِابْتِدَا بِالنَّهَارْ ... مَعَ اطْمِئْنَانٍ فِيهِ أَيْضًا بِاسْتِقْرَارْ

وَخُطْبَتَانِ سُنَّةٌ بَعْدَ الزَّوَالْ ... جَمْعُ الظُّهْرَيْنِ تَقْدِيمًا لِلِاشْتِغَالْ

قَصْرُهُمَا جَمْعُ الْعِشَائَيْنِ تَأْخِيرْ ... بِالْمُزْدَلِفَةِ وَالثَّانِي بِالتَّقْصِيرْ

وَنُدِبَ وُقُوفُنَا قُرْبَ الْإِمَامْ ... وَبِوُضُو وَاغْتِسَالٍ قَبْلَ الْإِقْدَامْ

رُكُوبُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالْ ... مَعَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالِابْتِهَالْ

وَلْيَكُنْ بَعْدَ الْغُرُوبِ رُكْنُ الْوُقُوفْ ... لَا قَبْلَهُ لَا بَعْدَ فَجْرِهِ مَعْرُوفْ

وَنُدِبَ الْمَبِيتُ بِالْمُزْدَلِفَهْ ... أَمَّا النُّزُولُ وَاجِبٌ فَلْتَعْرِفَهْ

وَالِارْتِحَالُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ... بِغَلَسٍ كَذَا الْوُقُوفُ بِالْمَشْعَرِ

مُسْتَقْبِلًا مَعَ الدُّعَا إِلَى الْأَسْفَارْ ... إِسْرَاعُنَا أَيْضًا فِي بَطْنِ وَادِي النَّارْ

ثُمَّ النُّزُولُ يَنْحَتِمْ بِمِنَى ... ثَلَاثُ لَيْلَاتٍ بِهَا مَبِيتُنَا

لِلرَّمْيِ لِلْجِمَارِ فِيهَا بِالْوُجُوبْ ... نَحْرُ الْهَدْيِ وَكَذَا مَا هُوَ مَطْلُوبْ

بِالْعَقَبَهْ قَبْلَ النُّزُولِ بَدْؤُكَ ... بَعْدَ الشُّرُوقِ لِتَحلُّلٍ رَمْيُكَ

بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وَحَلَّ بِهِ ... غَيْرَ النِّسَاءِ وَالصَّيْدِ فُزْتَ بِهِ

بِالإِفَاضَهْ يُبَاحُ مَا قَدْ مُنِعَ ... حَالَ الإِحْرَامِ إِنْ كُنْتَ مُسْتَمْتِعَا

وَيُنْدَبُ ذَهَابُكَ لِلْكَعْبَةِ ... فِي يَوْمِكَ لِطَوَافِ الإِفَاضَةِ

رُجُوعُكَ إِلَى الْمَبِيتِ بِالْوُجُوبْ ... وَالْحَلْقُ مِنْ قَبْلِ الإِفَاضَةِ مَطْلُوبْ

وَوَاجِبٌ وَقَدْ يَصِحُّ التَّقْصِيرُ ... سُنَّتُهُ لِلْمَرْأَةِ تُعْتَبَرُ

وَرَمْيُكَ مِنْ بَعْدِ يَوْمِكَ غَدَا ... لِلْجَمَرَاتِ الثَّلاَثِ تَأَكَّدَا

وَوَقْتُهُ مِنَ الزَّوَالِ لِلْغُرُوبْ ... قَضَاءٌ فِي اللَّيْلِ وَتَرْتِيبُهُ مَطْلُوبْ

بَيْنَ الْجِمَارِ يَبْتَدِئُ بِالَّتِي ... تَلِي مِنًى وَيَخْتِمْ بِالْعَقَبَةِ

حَدُّ الْوُجُوبِ فِي الْجَمِيعِ قَدْ تَرَاهْ ... كُلٌّ لَهُ سَبْعُ حَصَاتٍ فِي مَرْمَاهْ

فَيَرْمِي فِي يَوْمَيْنِ مِنْ بَعْدِ الْعِيدِ ... لِلْمُتَعَجِّلْ أَمَّا الْغَيْرُ يَزِيدِ

فِي الأَوَّلَتَيْنِ وُقُوفٌ بِالْفَضِيلَهْ ... مِثْلُ الدُّعَاءِ فِيمَا سِوَى الْعَقَبَهْ

تَتَابُعٌ فِي الرَّمْيِ بِدُونِ تَأْخِيرْ ... كُلُّ حَصَاةٍ تُرْمَى فِي حَالِ التَّكْبِيرْ

وَلَا يُجْزِئ بِمَعْدِنٍ نَجَاسَةٍ ... وَبِطِينٍ وَبِنَقْصِ حِجَارَةٍ

وَالْعَاجِزُ يَرْمِي عَلَيْهِ غَيْرُهُ ... بِنِيَّةٍ مِثْلَ الصَّبِي وَلِيُّهُ

وَتَمَّ حَجُّكَ مَبْرُورًا يَا غُلَامْ ... وَالْعُمْرَةُ سُنَّةٌ تَكُونُ بِإِحْرَامْ

وَمِثْلُ حَجٍّ سَاعِيًا وَطَائِفًا ... مُلَبِّيًا إِلَّا الْوُقُوفُ مُخَالِفًا

وَأَثَرُ السَّعْيِ يَقَعْ فِيهِ التَّحْلِيلْ ... فَاحْلِقَنَّ وَالْوَقْتُ فِيهَا مُسْتَطِيلْ

وَالْمُتَمَتِّعُ بِهَا عَلَيْهِ دَامْ ... مِنْ قَبْلِ الْحَجِّ فِي الْقُرْآنِ قَدْ لَزِمْ

وَانْدَرَجَتْ فِي فِعْلِهِ لَكِنَّنَا ... الإِفْرَادُ أَوْلَى مَا بِهِ قَدْ يُعْتَنَى

وَالْمُحْرِمُ مِنْ صَيْدِ الْبَرِّ يُمْنَعُ ... وَقَتْلُهُ إِلَّا فِي الْمُؤْذِي يَشْرَعُ

مِثْلُ الْجِمَاعِ وَمُقَدِّمَاتِهِ ... تَرَفُّهٍ تَطَيُّبٍ وَنَحْوِهِ

إِزَالَةُ لِوَسَخٍ قَمْلٌ شَعْرُ ... لُبْسُ الْمَخِيطِ لِلْمَرْأَةِ يُغْتَفَرُ

وَالْحُلِيُّ وَالْحَرِيرُ لَهَا بِالْجَوَازْ ... إِلَّا فِي سَتْرِ الْوَجْهِ وَأَخْذِ الْقُفَّازْ

إِنْ لَمْ تَخَفِ الْفِتَنْ كَسَتْرِ الرَّجُلْ لِوَجْهِهِ كَرَأْسِهِ بِمُتَّصِلْ
وَجَازَ الِاسْتِظْلَالُ فِي كَخَيْمَةٍ شَجَرَةٍ مَعَ أَخْذِ الظِّلِّيَّةِ
كَذَاكَ شَدُّ مِنْطَقَةٍ بِجِلْدِهِ غَسْلُ يَدٍ ثَوْبٍ لِتَنَجُّسِهِ
وَالْفِدْيَةُ فِي غَيْرِ النِّسَا وَالصَّيْدِ وَإِنْ عُذِرَ وَقَدْ أَسَا فِي الْعَمْدِ
بِفِعْلِهِ مَا مُنِعَ وَاتَّحَدَتْ مَعَ التَّتَابُعِ وَإِلَّا جُدِّدَتْ
أَنْوَاعُهَا ثَلَاثَةٌ عَلَى التَّخْيِيرْ إِطْعَامُ سِتٍّ مُدٍّ لِكُلِّ فَقِيرْ
ثُمَّ شَاةٌ أَوْ غَيْرُهَا مِنَ الْأَنْعَامْ وَإِلَّا صِيَامُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامْ
وَأَمَّا الصَّيْدُ فَالْجَزَا فِيهِ مُبِينْ يَحْكُمُ بِقِيمَتِهِ ذَوَا عَدْلَيْنْ
ثُمَّ الْجِمَاعُ مُفْسِدٌ لِلْحَجِّ مَا إِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ وُقُوفِكَ كَمَا
إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ النَّحْرِ وَقَبْلَ رَمْيِ الْعَقَبَةِ مَعَ الطَّوَافِ لَا
إِنْ كَانَ ذَا مِنْ قَبْلِ أَحَدِهِمَا كَذَا فِي غَدِ يَوْمِ النَّحْرِ لَزِمَا
فِيهِ الدَّمُ عَنْ فَاعِلٍ قَبْلَ التَّحْلِيلْ كَمَا فِي تَرْكِ الْوَاجِبِ عَلَى التَّفْصِيلْ

مِثْلُ الْإِنْزَالِ بِمُجَرَّدِ النَّظَرْ وَبِاسْتِدَامَةٍ كَالْجِمَاعِ يُعْتَبَرْ
وَالدَّمُ شَاةٌ فَأَعْلَى مِنَ الْأَنْعَامْ سُنَّ إِشْعَارٌ وَتَقْلِيدٌ لِلْأَعْلَامْ
وَشَرْطُهَا كَالْأُضْحِيَةِ وَهِيَ تَزِيدْ الْجَمْعَ بَيْنَ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ أَكِيدْ
مَنْ لَمْ يَجِدْهَا فَلْيَصُمْ فِي حَجِّهِ ثَلَاثَةً وَسَبْعَةً فِي أَهْلِهِ
وَلَوْ مِنْ أَيَّامِ مِنًى حَتْمًا بِهِ لِيَنْجَبِرْ مَا عَطِبَ مِنْ نُسْكِهِ
وَرُكْنُهُ لَا يُجْبَرُ وَمَهْمَا كَانْ التَّرْكُ فِيهِ لَابُدَّ مِنَ الْإِتْيَانْ
وَإِذِ الْمَاهِيَّةُ مِنْهُ تُرِكَتْ وَالسُّنَّةُ جَاءَتْ بِهِ وَأُكِّدَتْ
وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ زِيَارَةٌ لِلْمُصْطَفَى بِالسُّنَّةِ
مَا أَسْعَدَ مَنْ قَدْ سَاعَدَهُ الْمَقْدُورْ إِلَى زِيَارَةٍ مَعَ حَجٍّ مَبْرُورْ

فَصْلٌ فِي زِيَارَةِ الْمُصْطَفَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ثُمَّ الزِّيَارَةُ لَهَا مِنَ الْأَدَبْ مَا لَا يَخْفَى عَلَى كُلِّ قَلْبٍ أَوَّابْ

فَإِنْ عَزَمْتَ فَلْتَطُفْ كَمَا تَعْلَمْ طَوَافَ وَدَاعٍ وَاشْرَبْ مَاءَ زَمْزَمْ

وَسِرْ لِقَبْرِ الْمُصْطَفَى عَيْنِ الرَّحْمَهْ فَيَا لَهَا كَرَامَةً مَعَ نِعْمَهْ

مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا وَطَاهِرًا وَفَرِحًا وَمَسْرُورًا مُسْتَبْشِرًا

بِأَدَبٍ مَعَ سَكِينَةٍ وَوَقَارْ لِكَوْنِهِ حَيًّا فِي الْقَبْرِ بِاعْتِبَارْ

سَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا مُعَطَّرَا عَلَى الصِّدِّيقِ بَعْدَهُ وَعُمَرَا

بَعْدَ الرُّكُوعِ إِنْ كَانَ الْوَقْتُ قَابِلَا وَاسْأَلْ شَفَاعَةً وَخَتْمًا قَدْ حَلَا

لَكَ ثُمَّ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِيَّاكْ أَنْ تَنْسَانَا مِنَ الدُّعَا فِيمَا هُنَاكْ

فَصْلٌ فِيمَا يَجِبُ عَلَى الْمُكَلَّفِ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ أَحْوَالِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَاجِبٌ عَلَى الْمُكَلَّفِ يَا لَبِيبْ أَنْ يَعْرِفَ شَيْئًا مِنْ أَحْوَالِ الْحَبِيبْ

كَخَلْقِهِ وَخُلُقِهِ وَالسِّيرَهْ تَارِيخُ الْإِزْدِيَادِ مَوْتٌ هِجْرَهْ

وَكَيْفَ كَانَ حَالُهُ وَمَنْ وَالَاهْ نَسَبُهُ وَالْبُنُوتْ وَمَنْ رَبَّاهْ

أَصْهَارُهُ أَعْمَامُهُ مَعَ الزَّوْجَاتْ
الْخُلَفَا وَمَنْ هَنَّاهُمْ بِالنَّجَاةْ

ثُمَّ يُرَبِّيْ قَلْبَهُ فِي حُبِّهِ
وَحُبِّ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ حِزْبِهِ

وَلَا يَخُوضُ فِي أُمُورٍ قَدْ مَضَتْ
بَيْنَ الْأَصْحَابِ تِلْكَ أُمَّةٌ خَلَتْ

حُبُّ الْجَمِيعِ فَرْضُهُ تَأَكَّدَ
وَكَيْفَ لَا وَهُمْ نُجُومُ الْإِهْتِدَا

فَصْلٌ فِي الْأُضْحِيَةِ وَالْعَقِيقَةِ

وَسُنَّةُ الْأُضْحِيَةِ لِحُرِّ
لَيْسَ بِحَاجٍّ وَلَا بِمُعْتَمِرِ

إِنِ اسْتَطَاعَ صَحَّتْ لَهُ بِخَمْسَهْ
سَلَامَةُ الثَّمَنِ مِنْ شَرِيكَهْ

أَنْ تُذْبَحَ بَعْدَ ذَبِيحَةِ الْإِمَامْ
وَفِي نَهَارٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامْ

فِي الْعِيدِ وَالسَّلَامَةُ مِنَ الْعُيُوبْ
وَالذَّابِحُ إِلَيْهَا مُسْلِمٌ مَطْلُوبْ

وَتُنْدَبُ الْمُبَاشَرَةُ بِنَفْسِهِ
لِمَا ضَحَّاهُ أَنْ يَكُونَ فِي طَوْقِهِ

وَنُدِبَتْ ضَأْنًا فَمَعْزًا فَبَقَرْ
إِبِلٌ بِخَمْسِ سِنِينَ تُعْتَبَرْ

وَالضَّأْنُ سَنَهْ وَالْمَعْزُ فِي الثَّانِي ... وَالْبَقَرُ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ تُغْنِي
لَا تَجْزِئُ مَرِيضَةٌ وَلَا عَوْرَاءِ ... وَلَا ضَعِيفَةٌ وَجْدًا وَلَا بَتْرَا
وَلَا يُبَاعُ شَيْءٌ مِنْ أَجْزَائِهَا ... وَيُنْدَبُ الْعَطَاءُ فِي أَكْثَرِهَا
أَمَّا الْعَقِيقَةُ تُنْدَبُ لِلْمَوْلُودْ ... فِي سَابِعٍ مِنَ الزِّيَادَةِ مَحْدُودْ
تَعَدَّدَتْ مَعَ تَعَدُّدِ الْوَلَدْ ... بِغُرُوبِ يَوْمِهَا تَسْقُطُ وَرَدْ
وَهِيَ كَالضَّحِيَّةِ بَعْدَ الشُّرُوقْ ... وَحَلْقٌ لِلتَّصَدُّقِ رَأْسَ الْمَخْلُوقْ
بِوَزْنِهِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ مِنْ ذَهَبْ ... تَسْمِيَةٌ فِي يَوْمِهَا وَيُجْتَنَبْ
مِنَ الْأَسْمَا مَا لَا يُوَافِقُ السُّنَّهْ ... فَالْأَكْثَرُ فِي يَوْمِنَا فِيهِ بِدْعَهْ
ثُمَّ الْخِتَانُ سُنَّةٌ تَأَكَّدَتْ ... لِلذَّكَرِ وَفِي صِبَاهُ لَزِمَتْ

فَصْلٌ فِي الذَّكَاةِ

إِنَّ الذَّكَاةَ هِيَ الْأَمْرُ الْمُوصِّلْ ... إِلَى حِلْيَةِ الْحَيَوَانِ الْمُخْتَمِلْ

إِلَى التَّذْكِيَةِ وَهْيَ بِأَرْبَعَهْ   نَحْرٌ وَعَقْرٌ مَوْتٌ وَذَبِيحَهْ

فَالْمَوْتُ هُوَ مَعْنَى مَا يَمُوتُ بِهْ   مِثْلَ الْجَرَادِ وَالْخَشَاشِ وَنَحْوِهْ

وَالذَّبْحُ فِي الْبَقَرِ طَيْرٍ وَغَنَمْ   وَفِي الْوَحْشِيِّ الْمَقْدُورِ عَلَيْهِ لَزِمْ

شُرُوطُ صِحَّةٍ لَهُ ثَمَانِيَهْ   تَمْيِيزُ الذَّابِحِ وُجُودُ لِلنِّيَّهْ

وَكَوْنُهُ كِتَابِيًّا أَوْ مُسْلِمَا   قَطْعُ جَمِيعِ لِلْحُلْقُومِ لَزِمَا

فِي النِّصْفِ مِنْهُ قَدْ يَكُونُ الْخُلْفُ   الْجَوَازُ أَوْلَى حَيْثُ فِيهِ لُطْفُ

وَالْوَدَجَيْنِ كَذَلِكَ مِنَ الْأَمَامْ   بِدُونِ رَفْعٍ أَيْضًا مِنْ قَبْلِ التَّمَامْ

وَإِنْ يَكُنْ بِالْقُرْبِ لَا بَأْسَ أَعَادْ   أَوْ كَانَتِ الْمَقَاتِلُ دُونَ نَفَادْ

وَالْآلَةُ الْمُحَدَّدَةُ مُعْتَبَرَهْ   تَسْمِيَةٌ بِالذِّكْرِ فِيهَا وَالْقُدْرَهْ

وَفِي أَنْوَاعِ الْبَرَكَاتِ وَجَبَتْ   مِنْ مُسْلِمٍ وَفِي الْكِتَابِي سَقَطَتْ

بِهَا اسْتِقْبَالُ مَعَ تَحْسِينِ الذَّبْحِ   قَدْ نُدِبَ بِكَسِكِّينٍ مُرِيحِ

قَطْعٌ وَسَلْخٌ قَبْلَ الْمَوْتِ يُكْرَهُ   إِبَانَةُ الرَّأْسِ فِي الذَّبْحِ مِثْلُهُ

شَحْمُ الْكِتَابِي إِنْ ذَبَحَ لِنَفْسِهْ ذَبِيحَتَهُ إِلَيْنَا لَا لِأَجْلِهْ
وَمَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ بِشَرْعِنَا لَا يُؤْكَلْ وَلَوْ ذُبِحَ لِأَجْلِنَا
ذَكَاةُ فِي الْجَنِينِ بِمَا لِأُمِّهْ مِنَ الذَّكَاةِ إِنْ تَمَّ بِشَعَرِهْ
وَإِلَّا فَلَا تُؤْكَلُ مَيْتَتُهُ وَإِنْ حَيًّا ذُبِحَ إِنْ عَاشَ مِثْلُهُ
وَمُنِعَتْ مِنَ الزِّنْدِيقِ وَالسَّكْرَانْ لَمْ يُمَيِّزْ وَمُرْتَدٍّ كَيْفَمَا كَانْ
وَكُرِهَتْ مِنَ الصَّبِيِّ وَالْمَرْأَةِ وَفَاسِقٍ وَتَارِكٍ لِلصَّلَاةِ
وَالنَّحْرُ طَعْنُ السَّابِقِ بِلُبَّةِ مَعَ التَّكْبِيرْ كَالْأَوَّلِ وَنِيَّةِ
وَفِي الْفِيلِ وَالْإِبِلِ هُوَ مَطْلُوبْ أَمَّا الْبَقَرْ فَلَيْسَ فِيهَا بِمَحْبُوبْ
وَنُدِبَ وُقُوفُهَا حَالَ النَّحْرِ كَذَا اضْطِجَاعُ مَذْبُوحٍ عَنْ يَسَارِ
وَالْعَقْرُ جَرْحُ مُسْلِمٍ مُمَيِّزِ لَوْ خُنْثَى لَا مِنَ الْكِتَابِي لَا يُجْزِي
بِحَدِيدٍ أَوْ حَيَوَانٍ عَلِمَا وَبِالشُّرُوطِ الْآتِيَةِ لَزِمَا
كَكَوْنِهِ أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ لَمْ يَشْتَغِلْ مِنْ قَبْلِهِ بِغَيْرِهِ

وَعِلْمُهُ مُبَاحًا وَأَدَمَاهُ ... وَفِي التَّعَدِّي يُؤْكَلُ مَا نَوَاهُ

ثُمَّ الذَّكَاةُ عَمِلَتْ فِيمَا قَدَّمْ ... بَيَانُهُ فِي غَيْرِهِ فَسَتَعْلَمْ

لَا تَعْمَلُ فِي مَنْفُوذَةِ الْمَقَاتِلْ ... مَرِيضَةٍ إِنْ دَمُهَا لَمْ يَسِلْ

وَلَا خِنْزِيرٍ فَرَسٍ مَعَ بَغْلِ ... وَحِمَارٍ وَيُكْرَهُ أَكْلُ الْفِيلِ

كَذَا وَطْوَاطٍ سَبُعٍ مَعَ ذِئْبِ ... وَضَبُعٍ كَمِثْلِ فَهْدٍ ثَعْلَبِ

وَهِرَّةٍ نَمْسٍ وَقِرْدٍ وَنَمِرِ ... وَكَلْبِ الْبَرِّ كَآدَمِي الْبَحْرِ

وَيُؤْكَلُ الْبَحْرِيُّ كَيْفَمَا قَدْ كَانْ ... فِي الْبَرِّيِّ قَدْ تَقَدَّمْ لَكَ الْبَيَانْ

وَالْوَرِعُ يَتَّقِي اللهَ فِي نَفْسِهْ ... لَا يَقْرُبُ مُحَرَّمًا لَا مُشْتَبِهْ

كتاب

مِنْهَاجِ التَّصَوُّفِ

وَإِنْ أَرَدْتَ نِسْبَةً لِلْعَارِفِينْ ... فَلَأُرِيكَ الطَّرِيقَةَ بَعْدَ حِينْ

ذِكْرُ التَّصَوُّفِ يَحْسُنُ لِلتَّنْبِيهْ ... أَذْكُرُهُ خِتَامًا لِلرَّغْبَةِ فِيهْ

فَعِلْمُ الْقَوْمِ يُؤْخَذُ مِنَ التَّنْزِيلْ ... وَالْعَارِفُونَ بِالْحَقِيقَةِ قَلِيلْ

وَلَا تَخْلُو الْأَعْصَارُ مِنْ وُجُودِهِمْ ... بَقِيَّةُ اللَّـهِ لِيُهْتَدَى بِهِمْ

فَهُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ ... فَكَيْفَ حَالُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ

لِطَرِيقِهِمْ قَدْ حُقِّقَتْ نِسْبَتُهَا ... لِلْمُصْطَفَى بِهِ كَانَ اتِّصَالُهَا

نِسْبَتُهَا فِي الشَّرْعِ نِسْبَةُ اللُّبَابْ ... غَايَةٌ لِلْحَقِّ مَعَ رَفْعِ الْحِجَابْ

أَهْلُ الصُّفَّةِ نِسْبَتُهُمْ يَا مَنْ صَفَا ... بَيْنَهُمُ تَنَاسُبٌ فَلَا يَخْفَى

وَاحِدَةٌ تُوَضِّحُ ثَلَاثَةْ ... الْإِبْتِدَاءُ التَّوَسُّطُ النِّهَايَةْ

فَيَبْتَدِي بِتَوْبَةٍ مُحَقَّقَةْ ... صُحْبَةُ الشَّيْخِ وَجَبَتْ فِي الطَّرِيقَةْ

وَنِيَّةٌ صَالِحَةٌ طِبْقَ الْمُرَادْ ... دَوَامٌ فِي التَّوَجُّهِ إِلَى الْأَبَدْ

وَمَعْنَى النِّيَّةِ أَنْ تَسْعَى بِأَيْقَانْ ... فِي طَلَبِ اللَّـهِ عَلَى نَعْتِ الْعِيَانْ

وَالتَّوبَةُ تَصِحُّ بِثَلاثَةٍ إِقْلاعٌ إِعْتِرَافٌ وَنَدَامَةٍ
مَعَ رَدِّ المَظَالِمِ لِأَهْلِهَا إِنْ أَمْكَنَتْ كَاعْتِذَارٍ لِرَبِّهَا
قِيَامُ الفَرَائِضِ مَعَ السُّنَنْ تَفَقُّهٌ فِي الدِّينِ حَسْبَمَا أَمْكَنْ
وَحُسْنُ السَّيْرِ هَكَذَا إِلَى المَمَاتْ فَالعِبْرَةُ بِالخَاتِمَةِ لَا بِمَا فَاتْ
وَهَذَا لِلمُبْتَدِئِ عَلَى الأَقَلّْ وَالصَّادِقُ وَاجِبُهُ أَنْ يَنْتَقِلْ
فَالإِجْتِهَادُ دَائِمًا نَعْتُ المُرِيدْ المُتَوَجِّهْ طَالِبًا إِلَى المَزِيدْ
تَجِدُهُ مُوَاظِبًا مُعْتَكِفًا لِذِكْرِهِ وَبِالبِرِّ مُتَّصِفًا
وَإِنْ دَامَ يَسْرِي فِيهِ نُورُ الذِّكْرِ تُهَذَّبُ أَخْلَاقُهُ كَمَا نَدْرِي
حَتَّى يَصِيرَ صَفْوَةً بِلَا كَدَرْ تُبَدَّلُ أَوْصَافُهُ وَصْفٌ آخَرْ
يَكُونُ دَائِمًا قَوِيًّا حَازِمًا فِي الطَّاعَةِ مُعْتَكِفًا مُلَازِمًا
مُقَاشِحًا لِنَفْسِهِ مُحَاسِبًا مُتَوَجِّهًا لِلَّهِ أَيْضًا رَاغِبًا
وَخَائِفًا وَرَاجِيًا وَحَبِيبًا وَسَاهِلًا وَلَيِّنًا وَقَرِيبًا

مُحْتَسِبًا وَحَامِدًا وَشَاكِرًا　　مُعْتَصِمًا وَرَاضِيًا وَصَابِرًا
وَمُخْلِصًا وَزَاهِدًا وَوَرِعًا　　شَدِيدَ الْعَزْمِ عَامِلًا لَا جَازِعًا
وَطَاهِرَ الْقَلْبِ مِنَ الْوَصْفِ الْمَذْمُومْ　　لَا حَسَدًا لَا عُجْبًا لَا تَشَاؤُمْ
وَهَذَا فِيهِ شَرْطٌ عَلَى الْكَمَالِ　　وَقَدْ يَقَعُ فِي السَّيْرِ بَعْضُ الْإِخْلَالْ
لَكِنَّهُ طَائِفٌ لَا يُؤَثِّرْ　　مَهْمَا أَصَابَ الْمُرِيدْ يَتَذَكَّرْ
إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ　　طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَكَّرَهُمْ
قَدْ تَبْقَى مِنْ بَقِيَّةٍ عَلَى الْمُرِيدْ　　فِي الْغَالِبْ إِذِ الطَّبِيعَةُ لَا تَحِيدْ
لَكِنَّهُ وَاقِفٌ بِبَابِ قَلْبِهِ　　وَعَارِفٌ بِالْوَارِدِ وَمَا بِهِ
لَا يَثِقُ بِنَفْسِهِ وَصِدْقِهَا　　وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ الْعَدْلِ لَا يَكْفِيهَا
وَتَطْلُبُ الرِّيَاضَةَ حَالَ السَّيْرِ　　ثُمَّ الْكَيْفِيَّةَ تَحْتَاجُ لِلذِّكْرِ
وَلَا تَكُونُ إِلَّا مَعَ الْخَلْوَةِ　　فِي الْغَالِبِ وَهَكَذَا فِي نِيَّتِي
وَقَلَّمَا يَنْتَفِعُ بِدُونِهَا　　وَضَعُفَتْ عَلَى النَّفْسِ لِنَفْعِهَا

وَسُنَّةُ الرُّسْلِ جَاءَتْنَا بِمِثْلِ مَا لِلْقَوْمِ فِي الإِنْفِرَادِ الْكُلِّي

غَارُ حِيرًا لِلنَّبِيِّ كَانَ مَأْوَاهُ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَهْ

لا يَفْرُغُ الْقَلْبُ دَوَامًا فِي الْكَدَرْ إِلاَّ بِالإِنْقِطَاعِ عَنْ كُلِّ الْبَشَرْ

فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونْ وَهَبْنَا لَهُ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعُيُونْ

فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً يَنْقَطِعُ فَوْرًا لِذِكْرِهِ

وَشَرْطُ الْخَلْوَةِ لِلْمُرِيدِ الدُّخُولْ بَعْدَ النِّيَّةِ وَالتَّوَكُّلِ الْمَقْبُولْ

طَهَارَةُ الْبَدَنِ ثَوْبٍ وَمَكَانْ وَحُسْنُ الصَّبْرِ فِي الدَّوَامِ بِالإِمْكَانْ

تَضْيِيقُ مَجْرَى النَّفْسِ بِقَطْعِ الطَّعَامْ وَالْمَأْلُوفَاتِ هَكَذَا نَعْتُ الْكِرَامْ

تَغْمِيضٌ لِلْعَيْنَيْنِ وَجَمْعُ الْحَوَاسْ وَذِكْرُهُ لِلإِسْمِ بِقَطْعِ الأَنْفَاسْ

لا يَفْتَرِي لا يَغْفُلُ عَنْ ذِكْرِهِ يَنْفِي الْخَوَاطِرَ عَنْ بَابِ قَلْبِهِ

إِلاَّ خَاطِرًا دَلَّهُ مَا أَحْسَنَهُ بِالإِنْفِرَادِ وَالتَّوْحِيدِ عَرَفَهُ

وَهَكَذَا لا يَتْرُكُ الذِّكْرَ بِحَالْ إِلاَّ إِذَا أَظْهَرَ مِنْ فَيْضِ الْكَمَالْ

مَا يُغْنِيهِ عَنْ هَذَا الْكَوْنِ مُجْمَلًا ... فِي ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

إِذْ كَانَ اللَّهُ وَلَا زَالَ كَمَا كَانْ ... وَهَذَا مُقْتَضَى الْفَنَاءِ بِالْبَيَانْ

قَدْ أَشْرَقَ الْقَلْبُ بِنُورِ رَبِّهِ ... وَالْكَوْنُ قَدْ تَلَاشَى مِنْ ظُهُورِهِ

فَلَا يَرَى لِلْكَائِنَاتِ مَنْزِلَا ... مُتَّصِلًا بِهِ وَلَا مُنْفَصِلَا

فَالْوَاحِدُ كَمَا كَانَ وَلَمْ يَزَلْ ... إِذَا النُّعُوتُ تَخْلِي بِوَصْفِ الْكُلّ

فَهَنِيئًا لِلذَّاكِرِ فَقَدْ وَصَلْ ... إِذَا كَانَ مُنْدَرِجًا فِي مَحْوِ الْكُلّ

يَأْتِي إِلَيْهِ الْمَدَدُ طُولَ الدَّوَامْ ... مُفَصَّلًا وَمُجْمَلًا بِلَا إِنْقِسَامْ

وَغَايَةُ الْعِبَادِ هِيَ الْمَعْرِفَةْ ... عَلَى نَعْتِ الْعِيَانِ وَالْمُكَاشَفَةْ

وَالْمُرْشِدُ فِي ذَلِكَ يُحَاذِيهِ ... إِلَّا إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ أَمْرِهِ

فَلَا يَكْتُمُ شَيْئًا عَلَى السَّائِرْ ... مِنَ الْمُرَادِ أَيْضًا وَالْخَوَاطِرْ

وَلْيَنْتَبِهْ لِمَا لَهُ يُشِيرُ بِهِ ... لَا يَكْتَفِي بِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ

إِلَّا بِمَا أَتَاهُ مِنْ مُرْشِدِهِ ... لِأَنَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ

وَقَدْ يَحْصُلُ لِلْمُرِيدِ مَا سَبَقْ بِدُونِ مَا يَرْتَضْ يَتَحَقَّقْ

تَأْخُذُهُ الْعِنَايَةُ تَضُمُّهُ بِحَضْرَةِ الْقُدُّوسِ وَتَجْمَعُهُ

هَذَا الَّذِي يُسَمَّى فِيهِمْ بِالْمَجْذُوبْ وَالسَّالِكُ الْمُحِبُّ وَهَذَا الْمَحْبُوبْ

وَلَا بُدَّ يَتَحَلَّى بَعْدَ الْوِصَالْ بِكُلِّ مَا قَدْ سَبَقَ مِنَ الْخِصَالْ

فَكُلَّمَا صَلَحَ الْقَلْبُ صَلُحَتْ بَقِيَّةُ الْجَوَارِحِ وَاسْتَكْمَلَتْ

الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الطَّرِيقَةْ الْأَخْذُ بِالشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةْ

وَكُلُّ مَنْ تَحَقَّقَ فِي زَعْمِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِالشَّرِيعَةِ فَالْغِهِ

إِلَّا إِذَا كَانَ فِي حَالِهِ مَغْلُوبْ أَحْسِنْ بِهِ الظَّنَّ فَإِنَّهُ يَتُوبْ

إِذِ الْحَقَائِقُ قَدْ تَأْتِي دَفْعَةً عَلَى الْعُقُولِ تَمْحُوهَا وَتَارَةً

تَأْتِيهَا مُفَصَّلَةً عَلَى التَّرْتِيبْ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ وَلِكُلٍّ نَصِيبْ

ثُمَّ التَّفْصِيلُ بَعْدَ ذَاكَ يَأْتِيهِمْ عَلَى قَدْرِ الْمَعْرِفَةِ وَوُسْعِهِمْ

وَالْفَهْمُ فِيهِ وَاحِدٌ وَاخْتَلَفَتْ فِي ذَلِكَ الْعِبَارَةُ وَاتَّسَعَتْ

ثُمَّ الحُضُورُ مَجْلَاهُ لِكُلِّ خَيْرْ   وَيَحْسُنُ التَّأَدُّبُ حَالَ التَّعْبِيرْ
فَالشَّخْصُ مَقْرُونٌ مَعَ لِسَانِهِ   عِنْدَ الخَلْقِ أَمَّا الحَقُّ بِقَلْبِهِ
كَيْفَمَا كَانَ فِي الجِهَتَيْنِ يَكُونْ   عِزُّ المَرَاتِبِ عِنْدَمَا التَّمَكُّنْ
وَأَدَبُ المُرِيدِ مَعَ نَفْسِهِ   يَعْجِبُكَ تَاللَّهِ الإِقْتِدَا بِهِ
تَجِدُهُ مُطَهَّرًا أَيْضًا نَظِيفْ   وَعَارِفًا حُكْمَ العِبَادَةِ عَفِيفْ
مُرَاقِبًا لِلَّهِ فِي كُلِّ الأَحْوَالْ   حَرِيصًا عَلَى الطَّاعَةِ وَالإِمْتِثَالْ
أَدَبُهُ يَا صَاحِ مَعَ إِخْوَانِهْ   إِذْ دَائِمًا يُؤْثِرُهُمْ عَلَى نَفْسِهْ
يَنْهَضُ لِأَمْرِهِمْ كَأَنَّهُ مَمْلُوكْ   يُقَبِّلُ أَيْدِيهِمْ يَنْفِي السُّلُوكْ
يُدَارِيهِمْ وَيَقُولُ بِقَوْلِهِمْ   يُرْضِيهِمْ وَيَتَذَلَّلُ لَدَيْهِمْ
لَيْسَ لَهُ حَقٌّ مِنْ بَيْنِ حَقِّهِمْ   وَالأَمْرُ مِنْ حَيْثُ هُوَ بِيَدِهِمْ
إِنْ أَطْرَدُوهُ يَأْتِيهِمْ مُعْتَذِرًا   إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلَنْ يَنْتَصِرَا
وَلَا يَكُنْ مُتَّبِعًا عَوْرَاتِهِمْ   لَا يَنْظُرُ مَا سَبَقَ مِنْ فِعْلِهِمْ

يُحْسِنُ الظَّنَّ فِي الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرْ وَالْكُلُّ عِنْدَهُ وَلِيٌّ وَذَاكِرْ
يَسْأَلُهُمْ مِنْ صَالِحٍ فِي الدَّعَوَاتْ يَتَّجِهُ بِجَاهِهِمْ فِي الْمُهِمَّاتْ
يُحِبُّهُمْ فِي اللَّهِ حُبًّا زَائِدًا وَيَكُونُ فِي نَفْعِهِمْ مُجْتَهِدًا
يَحْمِيهِمْ فِي حُضُورِهِمْ كَذَا فِي الْغَيْبْ يَنْصُرُهُمْ لَا يَقْبَلُ فِيهِمْ مِنْ عَيْبْ
يُؤَوِّلُ مَا سَمِعَ مِنْ نَقْصِهِمْ لَا يَتَخَلَّفُ دَوْمًا عَنْ جَمْعِهِمْ
وَأَنْ يَكُونَ شَرِيفَ الْقَدْرِ فِي نَفْسِهِ لَعَلَّ ذِي الْجَمَاعَةِ تَنْتَفِعْ بِهْ
يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ يُقَالْ وَالْجَمْعُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ ضَلَالْ
وَأَدَبُ الْمُرِيدِ مَعَ شَيْخِهِ مُنْحَتِمٌ لِكَيْ يَنْتَفِعَ بِهِ
وَالِاقْتِدَاءُ يَصِحُّ بِشُرُوطِهْ أَذْكُرُ مِنْهَا لِلْمُرِيدِ كَيْ يَنْتَبِهْ
وَالصِّدْقُ وَالْمَحَبَّةُ مَعَ التَّعْظِيمْ النِّيَّةُ وَالِامْتِثَالُ وَالتَّسْلِيمْ
يُصَدِّقُهُ فِي فِعْلِهِ وَفِي الْمَقَالْ يُحِبُّهُ مَحَبَّةً بِلَا مِثَالْ
بِهَا الْمُرِيدُ دَائِمًا مُتَّصِلْ . كُلُّ خَلِيلٍ مَعَ مَنْ يُخَالِلْ

أَعْتَبِرْهُ فِي الْغَيْبَةِ مَعَ الْحُضُورْ ... يُعَظِّمُهُ تَعْظِيمًا بِقَدْرِ الشُّعُورْ

وَإِنْ رَأَى فِي سَيْرِهِ مَا يَكْرَهُ ... فَمُقْتَضَى عَدَمُ الْقَصَصِ وَضَفْنَهْ

وَنِيَّةٌ فِيهِ إِنَّهُ وَاصِلٌ ... لِلْحَضْرَةِ الْأُلُوهِيَّةِ مُوصِلٌ

وَلْيَمْتَثِلْ لِأَمْرِهِ فِيمَا أَرَادْ ... وَلَا يَرَى لِغَيْرِهِ عَلَيْهِ يَدْ

إِلَّا لِشَيْخِهِ عَلَيْهِ فَلْيَلْزَمْ ... لِأَنَّ الْإِسْتِمْدَادَ مِنْهُ مُنْسَجِمْ

يُسَلِّمُ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعَالْ ... وَالْمَشِيئَةَ يَرَى لَهُ فِيهِ احْتِمَالْ

لَا يَسْأَلُ عَنْ حُجَّةٍ وَلَا دَلِيلْ ... يَلْتَمِسُ لِقَوْلِهِ حُسْنَ التَّأْوِيلْ

وَإِنْ سُئِلَ فَعَمَّا قَدْ يَعْنِيهِ ... إِنْ لَمْ يُجِبْهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ

وَإِنْ مَعَهُ تَكَلَّمَ فَيَخْفِضْ ... وَإِنْ جَلَسَ أَوْلَى لَهُ بِالْأَرْضْ

إِنْ طَهُرَتْ وَإِلَّا فِي أَدْنَى مَنْزِلْ ... إِلَّا إِذَا قَرَّبَهُ فَيَمْتَثِلْ

وَلَا يَنَامُ عِنْدَهُ مُخْتَارًا ... لَا يَسْهُو عَنْ تِذْكَارِهِ اعْتِبَارًا

إِنْ عِنْدَهُ قَدْ دَخَلَ بِأَمْرِهِ ... كَذَاكَ إِلَّا انْتِشَارُ فِي مَجْلِسِهِ

يَكُونُ آلَةً لَهُ مُحَصِّلَهْ ... بِيَدِهِ مُطَاوِعًا مُمْتَثِلَهْ

وَاذْكُرْ مِنْ صِفَاتِ الْمُقْتَدِي بِهِ ... لِلطَّالِبِ لَعَلَّهُ يَحْظَى بِهِ

أَقُولُ هُوَ رَجُلٌ قَدْ عَرَفَ ... لُبَّ التَّوْحِيدِ بِالْبِرِّ مُتَّصِفًا

وَلَا يَكُونُ مُرْشِدًا إِلَّا إِذَا ... قَدْ كَانَ عَارِفًا مُشَاهِدًا كَذَا

مَعَ عِلَاجٍ فِي النُّفُوسِ مُتَمَهِّرْ ... وَلِأَمْرَاضٍ فِي الْقُلُوبِ مُقْتَدِرْ

وَفِي الشَّرِيعَةِ لِمَا يُهِمُّهُ ... مِنَ الْأَحْكَامِ لَازِمٌ يَعْرِفُهُ

وَيَعْمَلُ بِذَلِكَ قَدْرَ الْإِمْكَانْ ... وَإِلَّا فَهُوَ مَضَرَّةٌ عَلَى الْإِنْسَانْ

وَلْيَشْرَعِ الْمُرِيدُ بِالتَّنَقُّلِ ... إِنْ كَانَ فِيهِ شَرْطٌ غَيْرَ حَامِلِ

شَرْطُ الْكَمَالِ لِلْأُسْتَاذِ فَاعْرِفَهْ ... رُسُوخُهُ يُعْتَبَرُ فِي الْمَعْرِفَةْ

وَوَرِعًا وَزَاهِدًا وَنَاصِحًا ... وَمُشْفِقًا وَرَافِقًا وَصَالِحًا

مُؤْثِرٌ لِلَّهِ عَلَى نَفْسِهِ ... وَالْفُقَرَا وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ

يُعَامِلُ الضَّعِيفَ قَدْرَ وُسْعِهِ ... مُتَوَاضِعًا يَحْسُنُ الْإِقْتِدَا بِهِ

سِيمَتُهُ تُفِيدُكَ إِذَا تَرَاهُ ... يُذَكِّرُكَ الإِلَهَ وَالْغَيْرَ تَنْسَاهْ

مَنْطِقُهُ يَزِيدُ فِي عُلُومِكَ ... عَمَلُهُ فِي الآخِرَةْ يُرَغِّبُكَ

وَهَذِهِ صِفَاتُهُمْ عَلَى التَّقْرِيبْ ... وَلَهُمْ فِي الْبَوَاطِنِ أَمْرٌ غَرِيبْ

أَدَبُهُ مَعَ الْمُرِيدِ لَطِيفْ ... فَيُحْسِنُ الْمُعَاشَرَةَ وَالتَّأْلِيفْ

مُتَرَحِّمٌ مَعَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرْ ... مُعْتَبِرٌ إِلَى الْغَنِي وَالْفَقِيرْ

يَعْطِي لِكُلِّ ذِي حَقٍّ مَا يَسْتَحِقّْ ... مِنَ النَّصَائِحِ بِتَشْدِيدٍ وَرِفْقْ

يُرَاعِي فِي تَصْفِيَةِ قُلُوبِهِمْ ... بِالذِّكْرِ وَالرِّيَاضَةِ يَأْمُرُهُمْ

يُحَافِظُ فِي سَيْرِهِمْ مَا أَمْكَنَهْ ... حَتَّى يَصِلَ مُرِيدُهُ إِلَى مَوْلاهْ

وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَارِكْ وَعَظِّمَا ... عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلِّمَا

قَدِ انْتَهَى مَا جَمَعْنَاهُ بِالْعَجَلْ ... فِي أَلْفِ بَيْتٍ خَشْيَةً مِنَ الأَجَلْ

أَنْ يَنْقَضِي وَالْحَالَةُ قَبْلَ التَّمَامْ ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَامْ

فَاخْتِمْ لَنَا اللَّهُمَّ بِالسَّعَادَةْ ... وَعَلِّمْنَا بِالْحُسْنَى وَالزِّيَادَةْ


المطبعة العلوية
IMPRIMERIE ALLAOUIA
MOSTAGANEM